جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

كلية التربية
COLLEGE OF EDUCATION

كلية التربية في ثلاثة أشهر

نبني جسورًا بين النظرية والتطبيق

العدد الثاني | ذو القعدة ١٤٤٦، مايو ٢٠٢٥

نشرة إخبارية فصلية

صورة الغلاف: مبنى كلية التربية بعدسة الطالبة مسفرة هادي المري

نبني جسورًا بين النظرية والتطبيق

لا تقلْ قدْ ذهبَتْ أربابُهُ
كلُّ مَنْ سارَ على الدربِ وصلْ
في ازديادِ العلمِ إرغامُ العِدى
وجمالُ العلمِ يا صاحِ العملْ

ابن الوردي

الفهرس

كلمة عميد كلية التربية	4
كلمة فريق الاعتماد الأكاديمي	5
ربيع ٢٠٢٥ بالأرقام	6
شركاء كلية التربية في بناء جسور بين النظرية والتطبيق	8
الرحلات الميدانية في مركز الطفولة المبكرة: جسر بين النظرية والتطبيق	10
الملتقى الثالث لطلاب الماجستير في كلية التربية: احتفاء بالبحث العلمي وتمكين للباحثين الجدد	12
جوائز كلية التربية للتميز في البحث والتدريس والخدمة المجتمعية	13
من متعلمين مجتهدين إلى معلمين وباحثين مبدعين: رحلة خريجي كلية التربية نحو التميّز التربوي	14
معارف نظرية في مواقف عملية: زيارات توعوية لتعزيز الوعي بالسياسات الأكاديمية	19
طالبات من قسم العلوم النفسية ينظمن حملة للتعريف بالإعاقة السمعية بمبادرة ذاتية	19
مشاريع طلابية نوعية في قسمي العلوم التربوية والنفسية	20
كلية التربية تحصد ثلاث جوائز من أصل خمس في مسابقة الفرق الطلابية للتوعية البيئية	21
مركز البحوث التربوية ينظم جائزة الشيخ فيصل للبحث التربوي	22
هل تكفي المحاضرة في قسم التربية الفنية؟ المعارض الفنية تجيب	24
ملتقيات فنية وساحات حوارية: جسور بين المعرفة والممارسة	26
إبداع يُرسم بأنامل الصغار: معارض طالبات التدريب الميداني بقسم التربية الفنية	29
حكاية صورة من قسم التربية الفنية	30
قسم التربية البدنية يعقد المنتدى العلمي حول الاستراتيجيات الحديثة لدمج ذوي الإعاقة في المدارس	33
التعلّم في فضاءات مفتوحة: الملاعب والمرافق الرياضية امتداد حيوي للمساحات التعليمية	34
حفل لمّ الشمل يجمع خريجي كلية التربية بجامعة قطر	25
المركز الوطني للتطوير التربوي يحصل على الاعتماد من (CPDSO)	36
دور المركز الوطني في تنمية معلمي قطر من خلال ورش التطور المهني	37
وحدة التدريب الميداني أنشطة وفعاليات تعليمية مستمرة	39
واحة النجاح جسر إلى التميز الأكاديمي	42
استراتيجية كلية التربية تُجسّد المعرفة وتُفعّل الممارسة	43
مؤشر قطر للغة العربية : مشروع بحثي يجسر الفجوة بين النظرية والتطبيق	44

كلمة عميد كلية التربية

الحمد للّه الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلّم البشرية الأول، نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

يسعدني أن أقدم لكم هذا العدد من النشرة الإخبارية الفصلية لكلية التربية في جامعة قطر، التي تحمل عنوان "نبني جسورًا بين النظرية والتطبيق"، عنوان يعكس رؤية الكلية ورسالتها في الجمع بين الركائز المعرفية والعمل التربوي الميداني، وفي تحقيق التكامل بين الفكر التربوي والممارسة العملية.

لقد حرصنا في هذا العدد على تسليط الضوء على أبرز الجهود والإنجازات التي حققتها الكلية خلال الفصل الدراسي، بدءًا من المشروعات النوعية والبحوث المتميزة التي تشهدها أقسام الكلية، مرورًا بالملتقيات الطلابية، والتدريبات الميدانية، والفاعليات التربوية المتنوعة، وانتهاءً بما تقوم به مراكز الكلية من أدوار بارزة في تجويد البيئة التعليمية والبحثية. كما يُسلِّط العددُ الضوء على إنجازاتِ طلبتنا وخريجينا في مختلف التخصصات، ويبرز مشاركاتهم الإبداعية والمجتمعية، إضافة إلى مبادرات أعضاء هيئة التدريس في تطوير التعليم، وإثراء البحث العلمي، وبناء شراكات فاعلة مع المؤسسات الوطنية والدولية. وتحوي النشرة موضوعات ثرية ومتنوعة، منها ما يستعرض التحول الرقمي في بيئات التعلم، ومنها ما يُبرز التفاعل البنّاء بين النظرية والتطبيق، بالإضافة إلى جهود الكلية في دعم الطلبة وتأهيلهم مهنيًا، ورصد تجاربهم الملهمة داخل وخارج قاعات التعلم.

وتأتي هذه النشرة امتدادًا لرؤية الكلية التي تؤمن بأن الإعلام التربوي شريك استراتيجي في توثيق المنجزات، وتحفيز الطاقات، وتعزيز جسور التواصل بين مختلف مكونات المنظومة التعليمية.

نسأل اللّه أن يبارك هذه الجهود، وأن يوفقنا جميعًا لخدمة وطننا، والمساهمة في رفعته، من خلال إعداد معلّم المستقبل القادر على إحداث التغيير وصناعة الأثر. كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع من أسهم في بناء هذه الجسور المعرفية والتربوية، من أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية، والطلبة، والخريجين، وشركائنا من المؤسسات الوطنية والدولية، على ما بذلوه من جهود مشكورة أسهمت في تعزيز التكامل بين النظرية والممارسة.

عميد كلية التربية
الأستاذة الدكتورة أسماء بنت عبد اللّه العطية

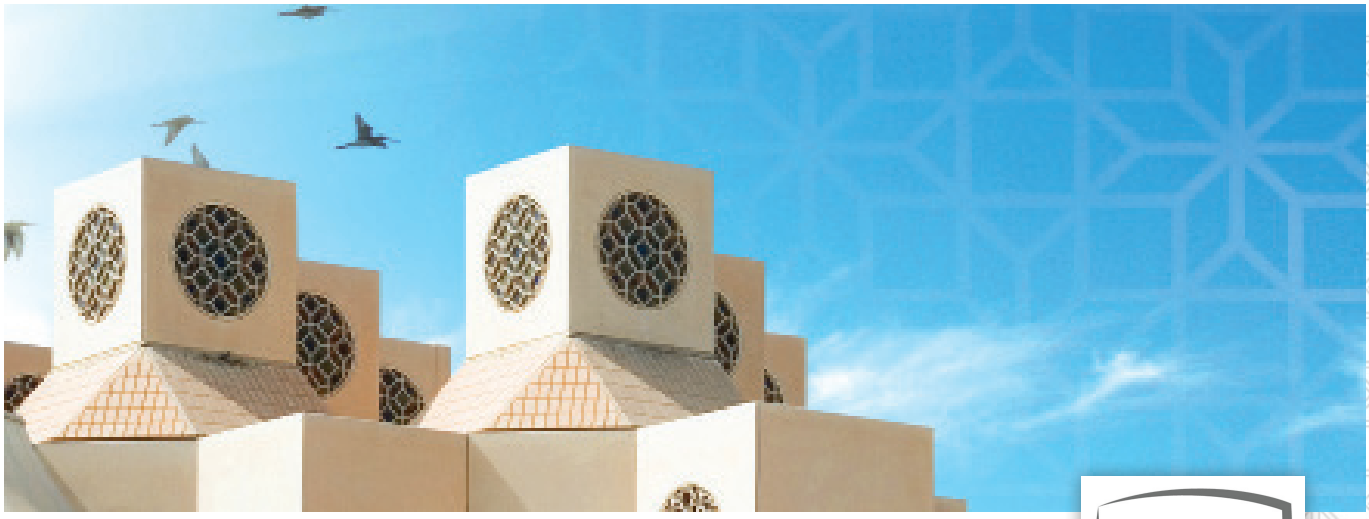

كلمة فريق الاعتماد الأكاديمي

بين الأصالة والتطوير: كيف تُعزّز معايير مجلس اعتماد برامج إعداد المعلِّمين (CAEP) رسالتنا التربويّة

في عام ٥٠٥ هـ، كتب الإمام أبو حامد محمد الغزالي رسالته "أيها الولد"، ردًا على سؤال من أحد تلاميذه يسترشد ويستوضح فيه حول شؤون تعليمه، فأصبحت منذ ذلك الحين من كلاسيكيات الأدب التربويّ العربي والإسلامي. في رسالته، نصح الإمام تلميذه فقال: "يا بني، العلم بلا عمل جنون، والعمل بلا علم لا يكون." لم تكن هذه الرسالة مجرد إجابة، بل مشروعًا فكريًا متكاملًا، صاغ فيه الغزالي فلسفة تربويّة لا تزال صالحة لكل متعلم ومعلم ومربٍّ في عصرنا هذا؛ فلسفة تقوم على الدمج بين العلم والعمل، والمعرفة والسلوك. هذا ما نؤمن به اليوم في كلية التربية: أن العلم المجرد لا يكفي، وأن العمل المرتجل لا يُثمر، بل إن المعلم الحق هو الذي يبني جسرًا بين علمه المجرد وواقعه المعيش.

ومن هنا، جاءت معايير مجلس اعتماد برامج إعداد المعلِّمين (CAEP) لا لتؤسس هذا المسار من جديد، بل لتعزّزه وتعيد صياغته بمنهج معاصر، يُسهم في تحويل رؤيتنا التربويّة من مبادئ عامة إلى ممارسات قابلة للقياس والتجويد. لقد أسهمت هذه المعايير في تنظيم العملية التعليمية على أسس واضحة، نذكر من أبرزها:

- دمج المعرفة التخصصية بالخبرة الصفية من خلال تجارب ميدانية يشتد بها عود الطالب المعلم، ليصبح ملمًا بواقع الصفوف واحتياجات المتعلمين.
- بناء شراكات ميدانية مع المدارس، يُسهم فيها طلابنا في توفير بيئات تعليمية ديناميكية تُخرّج العقول النافعة وتغرس في النفوس هممًا دافعة.
- اعتماد ثقافة الأدلة، من خلال جمع بيانات الأداء، وتحليلها بصورة منتظمة، بحيث لا تبقى المراجعات شكلية أو ظرفية، بل تُصبح جزءًا من بنية برامج الكلية ومسعاها الحثيث نحو التطوير المستمر.
- متابعة أثر الخريجين في الميدان، من خلال رصد أدائهم بعد التخرج، وقياس مدى تأثيرهم في تعلم الطلبة، ودعمهم ليكونوا الشاهد الحقيقي على فاعلية برامجنا وجودة مخرجاتنا.

بهذه الأوجه، لم تُحدث معايير مجلس اعتماد برامج إعداد المعلِّمين قطيعة مع ما نؤمن به، بل ساعدتنا على تأصيله ضمن نظم وممارسات قابلة للتطوير والمساءلة، وتقديمه بلغة تتحدثها الجودة الأكاديمية المعاصرة. نسأل الله أن يبارك في هذه المسيرة، وأن يكتب فيها النفع والخير لجميع منتسبيها.

فريق الاعتماد الأكاديمي
كلية التربية

ربيع ٢٠٢٥ بالأرقام

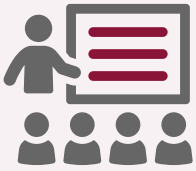

أعداد الطلبة الذين أجروا تدريبهم الميداني في مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

٣٩٨

عدد مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي المتعاونة مع كلية التربية

٩٠

مدرسة

عدد معلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي المتعاونين مع كلية التربية

٤٨٦

معلمًا ومعلمة

عدد المشرفين الجامعيين المشاركين في الإشراف على الطلبة المتدربين في مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

٦٢

مشرفًا جامعيًا

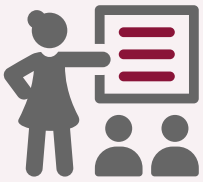

عدد الملاحظات الصفية التي أجراها طلبة كلية التربية في مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

١٠٨٠

ملاحظة صفية

ربيع ٢٠٢٥ بالأرقام

عدد الطلبة الذين نفذوا مجموعات العمل الصغيرة في مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

١٧٥

طالبًا وطالبة

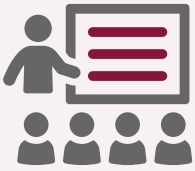

عدد الطلبة الذين أجروا التدريس المصغر في مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

٢٢٨

طالبًا وطالبة

عدد ورش مركز التطوير التربوي لمعلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

٥٠

ورشة تدريبية

عدد زيارات الطلبة المستفيدين من الدعم الأكاديمي المقدم من واحة النجاح

٢٠٦٩

زيارةً

عدد المقررات التي يشملها الدعم الأكاديمي المقدم من واحة النجاح

٢٤

مقررًا

شركاء كلية التربية في بناء جسور بين النظرية والتطبيق

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
COLLEGE OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية الآداب والعلوم
COLLEGE OF ARTS AND SCIENCES

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية الهندسة
COLLEGE OF ENGINEERING

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية الإدارة والاقتصاد
COLLEGE OF BUSINESS AND ECONOMICS

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية علوم الرياضة
COLLEGE OF SPORT SCIENCES

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
رابطة الخريجين
ALUMNI ASSOCIATION

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية العلوم الصحية
COLLEGE OF HEALTH SCIENCES
القطاع الصحي HEALTH SECTOR

رابطة المعلمين

المجلس التمثيلي الطلابي
QU Student Representative Board

مؤسسة قطر
Qatar Foundation

العوسج
awsaj
أكاديمية العوسج
AWSAJ ACADEMY
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

أكاديمية قطر للقادة
Qatar Leadership Academy
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

أكاديمية رينـاد
Renad Academy
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

شركاء كلية التربية في بناء جسور بين النظرية والتطبيق

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي
Ministry of Education and Higher Education
State of Qatar • دولة قطر

وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة
Ministry of Social Development and Family
State of Qatar • دولة قطر

متحف قطر الأولمبي والرياضي
Qatar Olympic and Sports Museum

متاحف قطر
QATAR MUSEUMS

Al Noor النور
تمكين وإدماج
Empowerment & Integration

مجمع التربية السمعية
Audio Education Complex

مجمع الأندلس التعليمي

الف alf
مؤسسة الفيصل بلاحدود
AlFaisal Without Borders Foundation

مركز دعم الصحة السلوكية
Behavioral Healthcare Center
قطر للعمل الاجتماعي Qatar Social Work

الشفلح Shafallah
إدماج لذوي الإعاقة
Integration for the Disabled
قطر للعمل الاجتماعي Qatar Social Work

علّم لأجل قطر
TEACH FOR QATAR

المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج
Arab Educational Training Center for Gulf States

ExxonMobil

Embassy of Japan in the State of Qatar
在カタール日本国大使館

الرحلات الميدانية في مركز الطفولة المبكرة:
جسر بين النظرية والتطبيق

ضمن سعيه إلى تعزيز التعليم التجريبي، يخطّط مركز الطفولة المبكرة في كل فصل دراسي لرحلات ميدانية تُفعّل مفاهيم التعلم بالممارسة، وتمنح الأطفال فرصًا لاستكشاف المفاهيم التي يدرسونها في الصفوف الدراسية. هذه الرحلات ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل تُصمَّم بعناية لتكون امتدادًا عمليًا للوحدات التعليمية، تُغذّي فضول الأطفال، وتنمّي مهاراتهم المعرفية والحسية والاجتماعية. تُنفّذ الرحلات ضمن إطار تربوي يعزّز التعلُّم من خلال التجربة، ويفتح أمام الأطفال آفاقًا أوسع لفهم العالم من حولهم. حاورنا مديرة مركز الطفولة المبكرة الأستاذة مريم الفلاسي، عن رحلات فصل الربيع وأهدافها:

"نؤمن بأن الطفل يتعلّم من خلال الاكتشاف والملاحظة والتجربة الحية، لذلك حرصنا هذا الفصل على تنظيم ثلاث رحلات ميدانية متكاملة: إلى إسطبل الخيول في سوق واقف، ومعرض قطر الزراعي الدولي، وكرنفال ترشيد". تقول الأستاذة مريم الفلاسي، مضيفةً: "كلٌّ من هذه الرحلات صُمِّمَت لتخدم وحدة تعليمية محددة، وتمنح الطفل فرصة للربط بين ما يتعلّمه نظريًا وما يعيشه واقعيًا. وقد لاحظنا أثر هذه الزيارات في تفاعل الأطفال، وفي نوعية الأسئلة التي بدؤوا يطرحونها بعد العودة، ممّا يؤكّد أهمية هذه الخبرات في بناء شخصية الطفل وتنمية وعيه البيئي والاجتماعي".

أما عن تفاصيل عن هذه الرحلات فأردفت الأستاذة مريم: "في ١٣ فبراير ٢٠٢٥ انطلقت رحلة أطفال المستوى التمهيدي إلى إسطبل الخيول في سوق واقف، حيث شارك ٣٤ طفلًا وطفلة في تجربة تعليمية ميدانية تفاعلية ضمن إطار تطبيق وحدة (الحيوانات)". وتوضح الأستاذة مريم أن"هذه الرحلة جاءت لتعريف الأطفال أهمية الخيول في التراث القطري، ولتعزيز مهاراتهم من خلال التفاعل المباشر مع الخيول، وركوبها، والعناية بها، وتنظيفها، وإطعامها". وعن فاعليات الزيارة تقول: "تميّزت الزيارة بفاعليات ثرية، أبرزها ركوب البوني، وتَعرُّف أدوات الفروسية، وتجربة استحمام الخيول وتمشيطها، إلى جانب فقرة مميزة تَعرَّف فيها الأطفال الصقورَ واستخدموا مُعَدَّات السلامة لحَمْل الصقر والتقاط الصور. الرحلة وفّرت بيئة تعليمية حيّة عزّزَت الثقة بالنفس، وأثارت فضول الأطفال، وزرعت فيهم حبًا للحيوانات والطبيعة".

في السياق نفسه تقول الأستاذة مريم: "في إطار تطبيق وحدة (النبات)، نظّم المركز في ٥ فبراير ٢٠٢٥ زيارة تعليمية لمعرض قطر الزراعي الدولي الثاني عشر في كتارا، بمشاركة ٣٨ طفلًا وطفلة. هدفت الرحلة إلى تقريب مفاهيم الزراعة والأمن الغذائي للأطفال من خلال تفاعلهم المباشر مع المنتجات الزراعية والمزارعين وأجنحة المعرض المختلفة".

عن تفاصيل الرحلة تضيف: "استكشف الأطفال سوق المزارعين، وسوق الزهور والعسل والتمور، وتَعرَّفوا الزراعة بلا تربة والبيوت المحمية، كما زاروا حديقة الحيوانات، وشاركوا في ورش فنية باستخدام خامات معاد تدويرها، وتَذوَّقوا العصائر الطبيعية". وتؤكّد الأستاذة مريم أن "التجربة عرّفت الأطفال دور الزراعة في حياتهم اليومية، وشجّعَتهم على تناول الأغذية الطازجة، وربطت بين مفاهيم البيئة والتغذية والاستدامة".

أما الرحلة الثالثة فنُظّمت في ٣٠ يناير ٢٠٢٥، وشارك من خلالها ٢٧ طفلًا وطفلة في زيارة كرنفال "ترشيد" بحديقة كهرماء للتوعية، ضمن وحدة "البيئة والاستدامة". تقول الأستاذة مريم الفلاسي: "جاءت هذه الزيارة بالتعاون مع المؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء، وهدفت إلى تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال، وتعريفهم مفاهيم الترشيد والطاقة بأسلوب تفاعلي مشوّق".

وعن تفاصيل الرحلة تضيف: "بدأت الزيارة بعرض مسرحي بعنوان (حكاية الطبيعة)، ثم تَنقَّل الأطفال بين ورش متنوعة ركّزت على مفاهيم الزراعة، وتقليل استهلاك الماء والكهرباء، ومعرفة المحميات الطبيعية، وممارسات إعادة التدوير، إلى جانب محطات تعلّمية حول التغذية الصحية"، وتضيف: "كذلك أبدع الأطفال في ركن التلوين، وتفاعلوا بحماسة مع الشخصيات الكرتونية المجسدة لمفاهيم الترشيد".

وعن أثر الرحلة في الأطفال تقول: "عبّر الأطفال عن سعادتهم بهذه التجربة، التي اختُتمت بمناقشات جماعية حول ما تَعلَّموه، وأظهرت استعدادهم لتطبيق تلك المفاهيم في حياتهم اليومية، في مشهد تربوي يعكس كيف يمكن للتعلم أن يتجسّد في ممارسات واقعية وممتعة".

وفي ختام حديثها أكدت الأستاذة مريم الفلاسي مديرة مركز الطفولة المبكرة، أن الرحلات الميدانية ستظَلّ ركيزة أساسية في منهج المركز، لما لها من أثر بالغ في دعم نمو الطفل، وإكسابه خبرات حياتية متكاملة تُثري تجربته التعليمية وتُرسِّخ ارتباطه بالبيئة والمجتمع من حوله.

الملتقى الثالث لطلاب الماجستير في كلية التربية:
احتفاء بالبحث العلمي وتمكين للباحثين الجدد

نظّم مكتب العميد المساعد للبحث والدراسات العليا بكلية التربية في نهاية فصل الربيع ٢٠٢٥ الملتقى الثالث لطلاب الماجستير، في فاعلية أكاديمية هدفت إلى تسليط الضوء على مشاريع الطلاب البحثية، وتعزيز ثقافة البحث العلمي في أوساط الدراسات العليا، من خلال توفير منصة علمية مفتوحة لعرض نتاجاتهم أمام لجان التحكيم وزملائهم من المجتمع الأكاديمي. وقد مثل هذا الملتقى امتدادًا لرسالة الكلية في بناء جسور فعّالة بين النظرية والممارسة، وتوفير بيئة بحثية محفزة تُمكّن الطلاب من تطوير أدواتهم المعرفية والمنهجية، ليصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم ومؤهلين لقيادة التغيير.

وقد شهدت الفاعلية حضورًا واسعًا من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، الذين تنقلوا بين الملصقات البحثية وتفاعلوا مع أصحابها في نقاشات علمية مثمرة، أضفت على الملتقى أجواء من الحماسة والانفتاح. وخلال جولتها، تبادلت الأستاذة الدكتورة أسماء بنت عبد الله العطية، عميدة الكلية، الحديث مع الطلاب، مشيدة بحرصهم على اختيار موضوعات معاصرة ذات صلة بالتحديات التربوية الراهنة، ومؤكدة أن البحث العلمي يشكّل حجر الزاوية في بناء مجتمع المعرفة، ويسهم في تقديم حلول واقعية للمشكلات الميدانية، بما ينسجم مع توجهات رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠.

تميّز الملتقى بتنظيم مسابقة للملصقات البحثية، خُصصت لطلاب الماجستير في قسمَي العلوم التربوية والعلوم النفسية، وشارك فيها ٢٩ طالبًا وطالبة من ثلاثة برامج: ٨ طلاب من برنامج ماجستير التربية الخاصة، و١٦ طالبًا من برنامج ماجستير القيادة التربوية، و٥ طلاب من برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس والتقييم. وقد تنوّعت المشاريع المشاركة بين دراسات كمية ونوعية، عالجت عديدًا من القضايا التربوية المعاصرة تتعلق طرائق التدريس، والقيادة التربوية، وتدريس ذوي الإعاقة، وتوظيف التقنيات الحديثة في الصفوف الدراسية.

وقد خضعت المشاريع لتحكيم علمي دقيق من قِبل لجان متخصصة، وقد استند التحكيم إلى سُلّم تقييم متكامل شمل جودة التصميم، وتنظيم المضمون، وحداثة الفكرة، إلى جانب مهارات العرض الشفهي والتفاعل مع الأسئلة. وأسفرت النتائج عن فوز أربع طالبات تميزن بمشاريعهن في البرامج المختلفة، وهن:

- **هيا اليامي** (برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس والتقييم) عن مشروعها: أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الحس العددي في مادة الرياضيات للصف الثالث ابتدائي في دولة قطر.
- **شذى نبيل حمود** (برنامج ماجستير التربية الخاصة) عن مشروعها: اتجاهات المعلمين نحو استخدام برامج الأنشطة الرياضية في تنمية التواصل غير اللفظي لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **خلود خالد حيدرة** (برنامج ماجستير القيادة التربوية) عن مشروعها: رؤى – تنمية مهنية تفريدية لتمكين رقمي مستدام.
- **مشاعل الحضري** (برنامج ماجستير القيادة التربوية) عن مشروعها: نحو التميز – تواصل مثمر.. تطوير يصنع التغيير.

وقد جرى تكريم الفائزات في الحفل الختامي لكلية التربية ٢٠٢٥، في أجواء احتفائية عكست تقدير الكلية للتميز، ودعمها وتشجيعها المستمر لطلاب الدراسات العليا في رحلتهم البحثية.

جوائز كلية التربية للتميز في البحث والتدريس والخدمة المجتمعية

ضمن فعاليات الملتقى البحثي السنوي لكلية التربية، تم تكريم نخبة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الفائزين بجوائز التميز في مجالات البحث، والتدريس، وخدمة المجتمع. وقد شرّف الملتقى بالحضور سعادة الأستاذ الدكتور أيمن إربد، نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا، متحدثًا رئيسًا للفعالية. تتضمن جوائز التميز أربع فئات رئيسية:

١. جائزة الباحث التربوي المتميز
٢. جائزة المجموعة البحثية المتميزة
٣. جائزة التميز في التدريس
٤. جائزة التميز في خدمة الجامعة والمجتمع

وقد جاءت نتائج الجوائز هذا العام على النحو التالي:

١. جائزة الباحث التربوي المتميز: الدكتورة يمن شعبان، الباحث المشارك في مركز البحوث التربوية.
٢. جائزة المجموعة البحثية المتميزة: الدكتور علي العودات، الأستاذ المشارك في قسم العلوم النفسية، وزملاؤه في مجموعة التربية الخاصة، الأستاذة الدكتورة مها الهنداوي، الأستاذ الدكتور قيس المقداد، الأستاذ الدكتور أسامة البطاينة، والدكتور نواف الزبود.
٣. جائزة التميز في التدريس: الدكتور عادل أبو الروس، الأستاذ المشارك في قسم العلوم التربوية.
٤. جائزة التميز في خدمة الجامعة والمجتمع: الدكتورة سبأ منصور قاضي، عميد الدراسات العامة.

وفي هذا السياق، وحرصًا على إلقاء الضوء على فلسفة الجوائز وأهدافها وأثرها في تحقيق رسالة الكلية، أجرينا هذا اللقاء الخاص مع الأستاذ أحمد مجرية، العميد المساعد للبحث والدراسات العليا بكلية التربية.

ما الرؤية التي تقف خلف استحداث جوائز التميز في البحث والتدريس والخدمة المجتمعية بكلية التربية؟

تنبع هذه الجوائز من إيمان كلية التربية بأهمية تعزيز ثقافة التميز والابتكار في المجالات الأكاديمية المختلفة، لا سيما البحث، والتدريس، وخدمة المجتمع. رؤيتنا تتمثل في تحفيز أعضاء هيئة التدريس على الإبداع والانخراط الفاعل في قضايا تربوية ملحة، والمساهمة في تطوير ممارسات تستجيب لأولويات محلية وإقليمية، وتحقق جودة وعمقًا معرفيًا على المستوى العالمي.

ما المعايير الأساسية التي تم اعتمادها لضمان العدالة والشفافية في اختيار الفائزين؟

حرصنا على أن تكون معايير التقييم دقيقة ومعلنة مسبقًا، وتستند إلى ممارسات علمية ومهنية معترف بها. على سبيل المثال، في جائزة الباحث المتميز، نُقيّم جودة المنشورات، والتمويل البحثي، ومؤشرات التأثير الأكاديمي، بالإضافة إلى بناء الشراكات البحثية. أما في التميز في التدريس، فنعتمد على جودة الملف التدريسي، وتنوع أساليب التقييم، واستخدام التكنولوجيا، وتحقيق نواتج التعلم. كما نُقيّم أثر المشاريع المجتمعية من حيث الجودة، والواقعية، والاستدامة في جائزة خدمة المجتمع.

في ضوء شعار عدد النشرة "نبني جسورًا بين النظرية والتطبيق"، كيف تُجسد هذه الجوائز هذا الشعار؟

في جوهرها، تهدف الجوائز إلى تعزيز الترابط بين الجهد الأكاديمي والميدان الواقعي. سواء عبر البحوث ذات التطبيقات التربوية المباشرة، أو الممارسات التدريسية التي تدمج النظرية بالواقع، أو المشاريع المجتمعية التي تنقل المعرفة الأكاديمية إلى الخدمة العامة. هذه الجوائز لا تكرّم الإنجاز في ذاته فحسب، بل تحتفي بقدرة أعضاء هيئة التدريس على تحويل المعرفة إلى أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع.

رحلة خريجي كلية التربية نحو التميّز التربوي:
من متعلمين مجتهدين إلى معلمين وباحثين مبدعين

١. من طالب مجتهد إلى معلم متميز:
قصة المعلم عبد الرحمن عبد العزيز الفائز بجائزة الدولة للتميز العلمي

التقينا المعلّم عبد الرحمن عبد العزيز، الفائز بجائزة الدولة للتميُّز العلمي، وسألناه عن تجربته وعوامل نجاحه وما واجهه من تحديات. حاورناه عن سبب اختياره الدراسة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس والتقييم في كلية التربية بجامعة قطر، فقال: "لديّ رغبة كبيرة في تعلُّم أسس تنظيم المناهج وطرق التقويم الصحيحة للطلاب"، أضاف الأستاذ عبد الرحمن: " من خلال عملي معلِّمًا للدراسات الاجتماعية، كنت دائمًا أتساءل دومًا عن طرق وضع المنهاج، وعندما كنت أضع الاختبارات للطلاب لقياس ما تعلموه كنت أتساءل عن طرق التقييم والتقويم المختلفة".

وعن إسهام المقررات التي درسها في كلية التربية بجامعة قطر في تطوير مهاراته المهنية أو البحثية، أشار الأستاذ عبد الرحمن إلى أنه وزملاءه كانوا دائمًا يعملون على مشاريع بحثية مصغرة تُفيدهم في تطوير مهارات البحث والتقصي، "مما ساعدني على إتمام رسالة الماجستير بالشكل المطلوب والمثالي".

أما المقررات التي ساعدته على الانتقال من المفاهيم النظرية إلى التطبيق العملي، وكيفية استفادته منها، فأوضح الأستاذ عبد الرحمن أن أهمها هو "مقرر التقويم"، الذي "ساعدني على عمل التقويم البديل للطلاب، مما أضفى المتعة على الحصص الدراسية وطوَّر مهارات الطلاب العملية والإلقاء والعرض".

أما أساليب التدريس التي جعلت التعلم أكثر تفاعلية وساعدت على فهم كيفية تطبيق النظريات في الواقع المعيش، فأوضح الأستاذ عبد الرحمن أن "أساليب العرض التي يقدّمها الطلاب، وتحويل المحاضرات إلى ورش عمل في مقرُر القيادة التربويّة، جعلا التعليم أكثر فاعلية ومتعة".

وعن كيفية تطبيقه لما تعلمه خلال رحلته في كلية التربية من معارف ومهارات في مشاريع مدرسية، يوضح الأستاذ عبد الرحمن قائلًا: "نفّذت حصصًا تعليمية اعتمدت على التقويم البديل؛ حيث طلبت من الطلاب إعداد بحث مصغّر عن البركان، يتناول مكوناته وأنواعه، ثم قاموا بصنع مجسّمات توضيحية، وعرضوا ما توصّلوا إليه من معلومات باستخدام برنامج (باور بوينت)، إلى جانب تقديم المجسم اليدوي الذي أنجزوه".

ويوضح الأستاذ عبد الرحمن أثر النقاش مع الأساتذة والمشرفين الأكاديميين في تمكينه من الجمع بين النظرية والتطبيق، فيقول "المناقشات الفاعلة التي كان يديرها المحاضرون خلال المحاضرات، وأسئلة الطلبة، كانت دائمًا تُضفي الطابع التطبيقي للمادة النظرية حول كيفية تحويل المفاهيم النظرية إلى تطبيق وواقع ملموس في حصصنا نحن المعلّمين".

أما التحديات التي واجهها الأستاذ عبد الرحمن ما بين مقاعد الدراسة وقاعة التدريس، في رحلة الانتقال من الدراسة النظرية إلى التطبيق العملي، فيقول إن "أكبر التحديات التي واجهتها هي عدم ملاءمة الميدان والغرف الصفّية لعمل الاستراتيجيات كافة، وانعدام الموارد الكافية لتنفيذ المشاريع الطلابية"، ويضيف: "كذلك فالحصص والجدول المدرسي لا تناسب تطبيق الاستراتيجيات التي تعلّمناها"، وعلى الرغم من ذلك "طبّقت استراتيجيات التقويم البديل في حصصي"، يؤكّد عبد الرحمن.

وعن تأثير بحثه في الماجستير في عمله وإنجازاته المهنية، يقول الأستاذ عبد الرحمن: "ساعدني بحثي في الحصول على جائزة التميز العلمي فئة حاملي الماجستير، وساعدني على الوصول إلى لجنة مراجعه المناهج حتى أصبحت عضوًا فيها، وبفضله خرج بعدّة أفكار بحثية أخرى تخدم نفس الغرض". ويوضح عبد الرحمن أنه اكتسب مفاهيم ومهارات خلال دراسته في كلية التربية لا يزال يستخدمها حتى اليوم، من أهمها "التقويم البديل واستراتيجياته"

ويردف الأستاذ عبد الرحمن فيقول: "إذا كان بإمكاني العودة بالزمن إلى الوراء، كنت لأضفت مقررات تتعلق بالتقنيات التعليمية الحديثة أو تطبيقات التقييم الإلكتروني"، موضحًا: "لأن هذه المجالات أصبحت اليوم جزءًا أساسيًا من التدريس"، مضيفًا: "كما أنني قد أشارك في ورش العمل والندوات التي تجمع بين النظرية والتطبيق، بما أن هذه الأنشطة توفر فرصة لتبادل الخبرات مع زملاء الدراسة والممارسين في المجال، كذلك كنت سأبحث عن فرص تدريبية أو تطوعية في المدارس أو المؤسسات التعليمية خلال فترة دراستي". يؤكّد عبد الرحمن أن "الخبرة العملية المباشرة في بيئات تعليمية مختلفة تعزز الفهم التطبيقي للمفاهيم النظرية التي تتعلمها في البرنامج، كذلك المشاركة في مشاريع بحثية مع الأساتذة لتعزيز قدراتي البحثية وتوسيع رؤيتي حول تطوير المناهج والطرق التربويّة".

وعن تجربته مع جائزة التميّز العلمي، وكيف أسهمت دراسته الأكاديمية في الاستعداد لها، أكّد الأستاذ عبد الرحمن قائلًا: "من خلال الدراسة، اكتسبت مهارات متعددة"، موضحًا: "مثل أرشفة النماذج، وتنظيم الأفكار، وتوثيق الأدلة"، مؤكدًا أن هذه المهارات كانت سببًا رئيسًا في تأهّله لنيل الجائزة.

أما العامل الأساسي الذي ساهم في فوزه بجائزة التميز العلمي، فأوضح أنه "بعد توفيق الله لي ودعاء والدتي رحمة الله عليها، كان لوجود المشرفة على رسالتي الدكتورة منال هنداوي الدور الكبير في فوزي بجائزة التميز العلمي"، موضحًا أنها "ساهمت في تقويم شخصيتي باحثًا وساعدتني على التقديم لنَيل الجائزة، وتعليمي عدة أمور تختصّ بالبحث العلمي، كما قدمت لي الدعم النفسي خلال الوقت والظروف التي مررت بها بعد وفاة والدتي رحمة الله عليها".

حين حصل الأستاذ عبد الرحمن على الجائزة، أصابه "شعور بالفخر والاعتزاز والسعادة، لأنها تُعَدُّ أكبر جائزة تعليمية في دولة قطر"، يقول: "تعني الجائزة لي كثيرًا، لأنها أتاحت لي عديدًا من الفرص والوظائف، كما حفزتني لاستكمال الدكتوراه والتقديم مرة أخرى لهذه الفئة".

وعن خططه المستقبلية يقول الأستاذ عبد الرحمن إنه يخطط للتقديم على برنامج الدكتوراه والتقديم لجائزة التميز العلمي بفئتَي حملة الدكتوراه والمعلم المتميز. وفي الختام ينصح عبد الرحمن الطلاب الساعين للتميز العلمي والجمع بين النظرية والتطبيق، بقوله إن "التميز في مجال ما يحتاج إلى الدعم النفسي من الأشخاص المقربين، ويحتاج إلى الجد والاجتهاد والمثابرة ووضع الأهداف نُصبَ أعينكم".

رحلة خريجي كلية التربية نحو التميّز التربوي:
من متعلمين مجتهدين إلى معلمين وباحثين مبدعين

٢. المعلم سلطان بن ماجد:
من مقاعد الدراسة بكلية التربية إلى بودكاست "فضاء"

بعدما أتمّ تعليمه في كلية التربية، لم يكتفِ سلطان بن ماجد بما حصّله من علوم ومعارف ومهارات، بل سعى لدفع زكاة علمه بأن ينشره، وذلك من خلال بودكاست تربويّ يتناول فيه أهمّ القضايا التربويّة، والتدريب على المهارات الحياتية. يعرفنا سلطان عن نفسه، فيقول: "أنا سلطان بن ماجد ، ويبدو أن لحرف الميم ارتباطًا خاصًا بي، فهو يجمع بين أدواري المختلفة: معلم في مدرسة، متعلم في الحياة، محاور في البودكاست، مدرب في المهارات الحياتية والمستقبلية"، يقول سلطان، مضيفًا: "أومن بأن التعلم رحلة مستمرة، وسبيلي فيها هو البحث عن المعرفة كوسيلة للنجاة والتطور".

لسلطان رسالة يسعى لإيصالها من خلال البودكاست، هي "ترك أثر مستدام، أثر يتجاوز اللحظة ليبقى نابضًا في العقول والقلوب، ملهمًا للأجيال القادمة"، حسب تعبيره.

وعن أثر دراسته في بناء محتوى البودكاست يقول: "أنا بصراحة مدين لجامعة قطر، تحديدًا كلية التربية، التي كان لها دور أساسي في صقل شخصيتي على جميع الأصعدة"، يقول سلطان، موضحًا: "تعلمت منها كثيرًا، واستلهمت منها الأسئلة، ولعل أكثرها تأثيرًا كان ذلك السؤال الذي أثار فضولي في أحد الفصول الدراسية: كيف يتعلم الإنسان؟". يضيف سلطان أنه "من خلال دراستي في كلية التربية، كوّنت رؤية شاملة حول احتياجات الإنسان المعرفية وما يحفزه على التعلم، ومن هذا المنطلق وُلدت فكرة بودكاست (فضاء) ليكون مساحة حرة للنقاش والتفكير، نبحث فيها معًا عن إجابات تلهم العقول وتثريها".

أما المهارات التي اكتسبها خلال دراسته وساعدت على بناء هويته الإعلامية التربوية، فيقول سلطان إنه اكتسب عديدًا من المهارات "خلال رحلتي التعليمية، وطوّرت أخرى كانت كامنة في داخلي، لكنني كنت بحاجة إلى بيئة محفزة تصقلها وتعززها". يضيف سلطان أن "أبرز هذه المهارات: فن الإلقاء أمام الجمهور، إذ تعلمت كيف أوصل أفكاري بثقة ووضوح. والذكاء الاجتماعي الذي مكّنني من بناء علاقات مؤثرة وفعالة. والقيادة عبر خوض تجارب عزّزت قدرتي على التوجيه والإلهام. والتحدث والتواصل، وهو مفتاح لأي حوار ناجح. والتفكير الإبداعي الذي يساعدني على تقديم أفكار جديدة ورؤى مختلفة. والتحليل، لفهم القضايا بعمق واتخاذ قرارات مبنية على رؤية متكاملة". يوضح سلطان أن "هذه المهارات، بخاصة في بناء العلاقات والتواصل الفعّال، كانت حجر الأساس في استمراري حتى اليوم في تقديم الحوارات عبر بودكاست (فضاء)، فالعلاقات القوية التي كوّنتها فتحت لي آفاقًا واسعة لاستضافة ضيوف مميزين، وإجراء نقاشات عميقة تضيف قيمة حقيقية للمستمعين".

يدرك سلطان الأثر والأهمية الكبيرَين لكليات التربية في دعم الطلاب ليكونوا أكثر قدرة على تطبيق معارفهم في الحياة العملية، ويضيف: "أنا أومن بأن العلم يُكتسب بالتعلم، والتعلم يتحقق بالممارسة. لذا لا أؤيد اقتصار دور كليات التربية على التعليم التقليدي المستند فقط إلى المناهج، بل يجب أن يكون التركيز على ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي والمستمر، ذلك التعلم الذي لا تحده زمان ولا مكان ولا مصدر واحد". ويقترح سلطان "أن تعمل الكلية على خلق بيئة محفزة تدفع الطالب ليكون باحثًا دائمًا عن المعرفة، كما فعلت كلية التربية بجامعة قطر معه، بحيث يصبح التعلم جزءًا من أسلوب حياته، لا مجرد مرحلة أكاديمية تنتهي بالتخرج"، مؤكدًا أنه "بهذه الطريقة يكون الخريجون أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات، وتطبيق معارفهم في الحياة العملية بطرق إبداعية وفعالة".

يؤكّد سلطان أنه يستلهم كثيرًا من أفكار حلقاته من النظريات التربويّة والنقاشات الأكاديمية التي خاضها في أثناء دراسته، موضحًا: "كثيرًا ما استلهمت حلقاتي من خلال ما درسته في الجامعة ومن الحوارات التي خضتها هناك. على سبيل المثال، أثار فضولي أسئلةٌ مثل: ما الفرق بين التعليم والتعلم؟ هل يحتاج الإنسان إلى دافع لكي يتعلم؟ هل التعلم حاجة فطرية؟ وغيرها من التساؤلات". ويضيف سلطان: "حفزتني هذه الأسئلة وغيرها على طرح مواضيع عميقة تلامس الواقع الأكاديمي والعملي في حلقات البودكاست. هذه النقاشات كانت نقطة انطلاق لفهم أعمق حول عملية التعلم وكيفية تطبيقها في حياتنا اليومية".

ويرى سلطان أن الإعلام، خصوصًا البودكاست، يمكن أن يكون جسرًا بين الأكاديميين والجمهور العامّ، يوضّح: "أرى أن الإعلام اليوم، ولا سيما البودكاست، انتقل إلى مرحلة عالية جدًا من التأثير. أصبح قادرًا على توليد وإلغاء قرارات، وأصبح مصدرًا للتقدير والاهتمام حتى من مؤسسات الدولة، بما يعكس توجه الدولة نحو دعم هذا النوع من الإعلام". ويضيف سلطان أن عديدًا من حلقات بودكاست "فضاء" تطرق إلى "موضوعات متنوعة ساهمت كثيرًا في تغيير مفاهيم حياتية شائعة كانت سائدة، مما جعل البودكاست منصة فعّالة لإحداث تحولات فكرية وثقافية في المجتمع".

أما النصيحة التي يوجّهها إلى طلاب كلية التربية الراغبين في تطبيق معارفهم تطبيقًا غير تقليدي، فهي "أن لا يكتفوا بالتفكير خارج الصندوق، بل عليهم تجاوز فكرة الصندوق ذاته. يجب أن يسعوا يوميًا لتوليد أفكار جديدة، وأن تكون نيتهم دائمًا العمل على ما انتهى إليه الآخرون، مع السعي لاستكمال المسيرة وتحقيق ما بدأه الآخرون بدلًا من التقيد بالتفكير النمطي والتقليدي"، مؤكدًا أن "هذه العقلية تفتح الأفق أمامهم لتحقيق ابتكارات حقيقية تُحدِث فارقًا في مجالاتهم التعليمية والمهنية".

وعن سُبُل تحويل اهتمام الطلاب الأكاديمية إلى مشاريع إعلامية أو ريادية ناجحة، يؤكّد سلطان أن "العزم أولًا، ثم التوكل على الله" هما أساس أي مشروع"، يستأنف سلطان: "إضافة إلى ذلك، عليهم قراءة السوق وفهم ما يحتاج إليه الشارع اليوم". يضيف سلطان: "نحن نعيش في زمن مليء بالتنافسية، مما يجعل الساحة صعبة تحتاج إلى عمل دؤوب، ومطالعة مستمرة، وتعلُّم دائم لتحقيق التغيير الناجح في المجتمع"، موضحًا أن "الريادي الناجح هو من يستلهم من الآخرين الأفكار الإبداعية، ويعمل على تطبيقها بطرق مبتكرة تساهم في تحقيق النجاح المستدام والتأثير الإيجابي في المجتمع".

وعند سؤاله عما يتمنى لو عرفه أو تعلمه أيام دراسته، ليكون انتقاله من النظرية إلى التطبيق أسهل، قال: "كنت أتمنى من الجامعة أن تركز على مفهوم صناعة المحتوى وكيفية التأثير من خلاله". يوضح: "في الوقت الحالي، من يتحكم بالساحة ليس الأكاديميين فقط، بل صناع المحتوى الذين أصبح لهم دور كبير في تشكيل الأفكار والرؤى. لنتخيل معًا لو كان المؤثرون وصناع المحتوى هم النخب والأكاديميين، كيف سيكون لدينا نهضة حقيقية في المجتمعات؟ كنت أتمنى أن تُعِدّ الجامعة الطالب الأكاديمي ليكون مفكرًا إبداعيًا وصانع محتوى، قادرًا على التأثير الإيجابي في المجتمع، بما يفتح له آفاقًا واسعة لتحقيق التغيير الفعّال".

امسح الرمز للاطلاع على بودكاست فضاء

٣. من معلم رياضيات إلى باحث باستخدام منهجية كيو (Q methodology): قصة الأستاذ محمد عمر

في إحدى مدارس قطر، يعمل الأستاذ محمد عمر معلمًا لمادة الرياضيات ويتمتع بشغف كبير بالتعليم. يقول الأستاذ محمد معرِّفًا بنفسه: "اسمي محمد عمر، معلم رياضيات، حصلت على درجة البكالوريوس في الرياضيات، ودرجة الماجستير في الرياضيات البحتة"، ويُضيف: "أدرِّس للصفوف السابع والثامن والتاسع في مدرسة سعيد بن زيد للبنين، وكنت مساعد تدريس في السودان بجامعة السودان للتكنولوجيا، ثم عدت إلى قطر عام ٢٠١٥ وعملت معلمًا منذ ذلك الحين".

التحق الأستاذ محمد ببرنامج الماجستير في القيادة التربوية الذي يقدمه قسم العلوم التربوية بدافع تطوير ذاته المهنية وتوسيع فهمه لقضايا التعليم. وعن دوافعه يقول: "درست الرياضيات البحتة، لكن ليس لديّ شهادة في التعليم، وأريد تطوير معرفتي ومهاراتي. اخترت هذا البرنامج لأنني أردت أن أكتشف كيف يمكن حل مشكلات المدارس من خلال منظور القيادة التربوية". يوضح الأستاذ محمد: "اكتشفت أن هذه المشكلات لا يمكن حلها من خلال النظريات التي درستها. أعتقد أنه يمكن فهمها فقط من خلال البحث. قد يكون السياق مختلفًا عن المكان الذي نشأت فيه النظريات، ونحتاج إلى فهم سياقنا من خلال البحث".

تعلم الأستاذ محمد في أحد مقررات برنامج القيادة التربوية عن منهجية بحثية فريدة تُعرف بمنهجية كيو (Q Methodology)، وهي منهجية تجمع بين المنهجين الكمي والكيفي، وتُستخدم لاستكشاف أنماط التفكير والآراء حول قضية معيّنة. وقد لفتت هذه المنهجية انتباهه لما تحمله من إمكانيات في فهم تصورات الأفراد بطريقة منهجية ورصينة. يقول الأستاذ محمد: "شدّتني هذه المنهجية لأنها تمنح المشاركين مساحة للتعبير عن آرائهم، وفي الوقت ذاته تمكّن الباحث من تحليل تلك الآراء بشكل علمي منضبط. شعرت أن كيو يمكن أن تكون أداة فعّالة لفهم رؤى المعلمين، أو حتى الطلاب، حول قضايا القيادة المدرسية أو البيئة التعليمية". يرى الأستاذ محمد أن إدماج مثل هذه المنهجيات في تدريب القادة التربويين أمر جوهري، لأنها تسهم في إنتاج معرفة نابعة من واقع المدرسة المحلية، لا من نماذج مستوردة قد لا تناسب السياق.

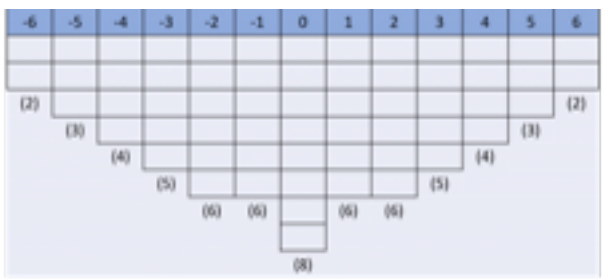

وعن كيفية تعلُّمه منهجية كيو يقول الأستاذ محمد: "تعلمت عنها من مقرر EDUC606، وهو مقرر مناهج البحث التربوية. أجرت الدكتورة يُمن شعبان يومًا دراسة كيو ووزعت أنشطة فرز وأعطتنا مجموعة من العبارات طلبت منّا فرزها بناءً على وجهات نظرنا، وشرحت أن ذلك يعتمد على وجهات نظرنا". يستأنف الأستاذ محمد: "في البداية فرزناها إلى ثلاث فئات، ثم اكتشفت أنني بحاجة إلى حلّ وسط مع العبارات، إذ لا يمكنني أن أوافق على كل شيء. لكن لأنني درست الإحصاء، كنت فضولياً لمعرفة مزيد، لذا أردت أن أفهمها أكثر. قرأت عن الأمر وطرحت مزيدًا من الأسئلة، ثم سألت الدكتورة يُمن إذا كان بإمكاني إعداد ورقة بحثية باستخدام منهجية كيو، وشرحت لي كل خطوة، كيفية صياغة العبارات، وكيفية اختبارها، وكل الأمور المتعلقة بالمنهجية".

حين بدأ الأستاذ محمد العمل على بحثه في برنامج ماجستير القيادة التربوية، كان يبحث عن منهجية تمنحه فهمًا دقيقًا وموضوعيًا لوجهات نظر مديري المدارس. يقول: "كنت أريد أداة تساعدني على قراءة تصوراتهم دون أن أفرض عليها تحليلي الشخصي، ووجدت في منهجية كيو ضالتي؛ فهي أقل تحيّزًا، والتحليل فيها أكثر إقناعًا واتساقًا مقارنة بالمناهج النوعية الأخرى، التي قد تختلف قراءتها من باحث إلى آخر". يبتسم محمد وهو يتذكر نقطة التحوّل: "قالت لي الدكتورة المشرفة ذات يوم إنها ستدعمني بالكامل إن قررت استخدام كيو، وقد فعلت فعلًا؛ سارت معي خطوة بخطوة، وكان دعمها سببًا رئيسيًا في أن أمضي واثقًا في هذا الطريق".

أما عن موضوع دراسته، فيوضح الأستاذ محمد أنه يستكشف من خلاله وجهات نظر مديري المدارس حول الأبعاد الأساسية للتعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). يقول: "جمعت البيانات من ٢٦ مديرًا، وحللتها باستخدام منهجية كيو. أعمل حاليًا على كتابة النتائج، وقد توصّلت إلى خمسة أنماط رئيسية من التفكير (عوامل) سأناقشها في دراستي". ويختتم حديثه بنبرة امتنان ورضا: "لقد تعلّمت الكثير، وكانت تجربة غنيّة بحق. الأهم هو أن يكون لديك دافع واضح، وهدف تسعى لتحقيقه، وشخص يؤمن بك ويدعمك طوال الطريق".

معارف نظرية في مواقف عملية: زيارات توعوية لتعزيز الوعي بالسياسات الأكاديمية

نظم مكتب العميد المساعد لشؤون الطلاب في كلية التربية سلسلة زيارات توعوية ميدانية خلال فصلي خريف ٢٠٢٤ وربيع ٢٠٢٥، بإشراف الدكتورة عائشة بنت فضل الكعبي، مساعد العميد لشؤون الطلاب، وذلك بهدف دعم طلبة الكلية وتعزيز وعيهم بالسياسات الأكاديمية والتخصيص، لا سيما في مقرر "EDUC 312: المناهج والتقييم".

استهدفت الزيارات التوعوية طلاب وطالبات مختلف التخصصات التربوية، بما في ذلك التربية البدنية، التربية الخاصة، التربية الفنية، والعلوم النفسية. وتناولت اللقاءات محاور رئيسية، من أبرزها سياسات التخصيص، الشروط الأكاديمية الأساسية، سياسة المقرر البديل، آلية تأجيل المقررات ذات المتطلبات السابقة، والمعايير المرتبطة بالتقديرات الأكاديمية. كما تم تسليط الضوء على لائحة السلوك الطلابي وأهمية ترسيخ قيم المواطنة الصالحة والانتماء للمهنة التعليمية، في إطار إعداد الطلبة لمستقبلهم المهني.

وعقب انتهاء الزيارات، قام المكتب بتعميم السياسات والمعايير الأكاديمية الخاصة بالتخصصات على جميع طلبة الكلية لضمان الشفافية وتكافؤ الفرص. ويأتي هذا البرنامج التوعوي ضمن جهود مكتب العميد المساعد لشؤون الطلاب لتعزيز التواصل الأكاديمي مع الطلبة، وتقديم الإرشاد الفعّال الذي يدعم نجاحهم الأكاديمي والمهني.

طالبات من قسم العلوم النفسية ينظّمن حملة للتعريف بالإعاقة السمعية وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة حولها بمبادرة ذاتية.

احتضنت قاعة C١٠٨ بكلية التربية فاعلية توعوية متميزة حملت بصمة خمس طالبات من قسم العلوم النفسية، جمعتهنّ روح المبادرة، والشغف بالتخصص، والإيمان بقضية الإعاقة السمعية. جاءت هذه الفاعلية ضمن متطلبات مقرَّر "مجالات التربية الخاصة"، بإشراف الدكتور علي العودات، لكنها تجاوزت حدود التقييم الأكاديمي، لتغدو تجربة تربوية ملهمة، قادت فيها الطالبات هيا المري، وسباء العتيبي، وهاجر الشيبي، وأمل العمري، ومنى المري، حملة متكاملة تولّين جميع مراحل تخطيطها وتنفيذها، بدءًا من اختيار الموضوع، والتنسيق مع الضيوف، وطلب الرعايات، وصولًا إلى تصميم الدعوات، وترتيب القاعة، وإعداد برنامج الحفل. واجهن تحديات متعددة، منها تَغيُّب الضيوف الرئيسيِّين في اللحظة الأخيرة، وصعوبات تنظيمية، واضطرابات في الموافقات الرسمية... لكنهن تجاوزنها بحُسن تدبيرهن وتكاتفهن.

افتُتحت الفاعلية بكلمة ترحيبية قدّمتها الطالبة سباء بثقة وحضور، تلَتها مشاركة توعوية ثرية من مترجم لغة الإشارة الأستاذ محمود هديب، الذي استعرض تجربته الشخصية ونوّر الحاضرات حول التحديات اليومية التي يواجهها الصم، وأهمية تعلم لغة الإشارة. كذلك شاركت مسؤولات من وحدة دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة لتسليط الضوء على التسهيلات المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة. الفاعلية شملت فقرات تفاعلية ومسابقات تثقيفية، ساهمت في ترسيخ المعلومات بإمتاع، ونجحت في إيصال رسالة الحملة إلى جمهور واسع من طالبات التخصصات المختلفة.

في كلماتهن بعد الفاعلية، أكدت الطالبات المشاركات أن هذه التجربة غيّرت كثيرًا في شخصياتهن، وطورت مهاراتهن القيادية والتنظيمية، وعززت إيمانهن برسالة التربية الخاصة. كانت التجربة، كما وصفتها الطالبة هاجر، "رحلة تَعلُّم حقيقية، اكتشفنا فيها أننا نستطيع أن نصنع فرقًا، حين نؤمن بما نفعل ونعمل فريقًا واحدًا".

مشاريع طلابية نوعية في قسم العلوم التربوية

قدم طلبة قسم العلوم التربوية عديدًا من المشاريع المرتبطة بمقررات القسم، التي أثبتت تحقيق أهداف ومخرجات التعلم لمقررات وبرامج القسم، إذ نظّم قسم العلوم التربوية معرضًا متميزًا لعرض مشاريع طلبة المقررات في مرحلتَي البكالوريوس والدبلوم، إذ عرض الطلبة أعمالهم البحثية والتطبيقية التي أنجزوها خلال الفصل الدراسي، وذلك ضمن جهود القسم لتعزيز التعلم التجريبي والربط بين الجانب النظري والممارسات الميدانية. وقد تنوعت المشاريع المعروضة بين بحوث تربوية تطبيقية، وتصاميم تعليمية مبتكرة، واستراتيجيات تعليم حديثة مثل التعلم القائم على المشروعات والتعلم النشط، كما شملت المشاريع دراسات ميدانية حول قضايا تربوية معاصرة، مثل التعليم الدامج، وتحسين بيئة الصف، وتوظيف التكنولوجيا في تعزيز التفاعل الصفي، والذكاء الصناعي لتصميم وإنتاج مقاطع فيديو تعليمية لاستخدامها في حصص التدريس المصغر والتدريب الميداني للغة العربية.

كما ضم المعرض ثلاثين ملصقًا لمقرر التربية ومشكلات المجتمع الذي تطرق إلى مشكلات واقعية في المجتمع القطري، ومقرر التدريب الميداني – التعليم الثانوي/تخصص أحياء، وجرى عرض الملصقات التي فازت بثلاث جوائز من أصل خمس في مسابقة الفرق الطلابية لحملة التوعية بالبيئة والتغير المناخي، والتي نُظّمت بالتعاون بين وزارة البيئة والتغير المناخي وجامعة قطر – ربيع ٢٠٢٥. ويُعَدّ هذا الفوز المتميز على مستوى الجامعة مؤشرًا واضحًا على جودة مخرجات برامج قسم العلوم التربوية، إذ جرى تكريم هذه الملصقات بوصفها فرق فائزة في المسابقة من قِبل سعادة وزير البيئة والتغير المناخي وسعادة رئيس جامعة قطر، وذلك خلال حفل إعلان الجوائز الذي أقيم بتاريخ ٢٠٢٥-٤-٢٤. وقد أشادت الأستاذة الدكتورة أسماء العطية، عميد كلية التربية، بجاهزية الطلبة المهنية في ميادين التعليم والبحث التربوي، وبمهارات العرض والتواصل لدى الطلبة، مما أبرز دور قسم العلوم التربوية في ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي في برامج إعداد المعلمين.

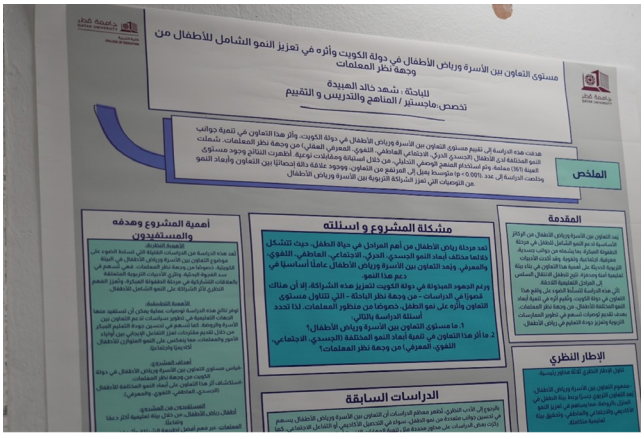

احتفالية التعلم في قسم العلوم النفسية

أقامت طالبات قسم العلوم النفسية احتفالية للتعلم بتاريخ ٢١ أبريل ٢٠٢٥، تحت إشراف الدكتور عبد الناصر فخرو. وقد عرضت ١٧٣ طالبة مخرجاتهن، التي مثّلت ثمرة تعلمهن خلال الفصل الدراسي ربيع ٢٠٢٥، حيث تم تقسيم الطالبات إلى مجموعات متكافئة، ركزت كل مجموعة منها على أحد الموضوعات التربوية المطروحة ضمن مقرري: دمج الصفوف والنمو الإنساني.

وقد تمثلت مخرجات التعلم في نوعين من الملصقات العلمية. تناول النوع الأول قضية تربوية سعت الطالبات إلى بحثها، بهدف تقديم حلول إجرائية مقترحة لها، في ملصق علمي استوفى معايير البحث العلمي المعتمدة في جامعة قطر. أما النوع الثاني فتمثّل في ملصق تفكري (Reflection Poster)، وثّقت فيه الطالبات خطوات العمل، وفوائد التعاون، والخبرات الميدانية المكتسبة، مع الإشارة إلى كيفية توظيف تلك التجارب مستقبلًا، سواء في مشاريع أكاديمية لاحقة أو في الحياة العامة.

وقد تميزت احتفالية التعلم بمشاركة عدد من الجهات الحكومية وشبه الحكومية، التي ساهمت في نشر الوعي كلٌ في مجاله، من بينها: معهد النور، ومجمع التربية السمعية، والمراكز المعنية بخدمة ذوي الإعاقة، إلى جانب عدد من مؤسسات المجتمع المدني. وقد عكست مشاركة هذه الجهات تكاملًا مميزًا بين مشروعات الطالبات في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية، وبين الواقع العملي للخدمات المقدمة في الدولة.

شارك في تقييم الأعمال مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى خبراء وضيوف من الجهات الشريكة التي ساهمت في إنجاح الاحتفالية. ويجدر بالذكر أن هذا النوع من الفعاليات معمول به في العديد من الجامعات العربية والعالمية، مثل: جامعة الإمارات في العين، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجامعة ويست كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية.

كلية التربية تحصد ثلاث جوائز من أصل خمس في مسابقة الفرق الطلابية للتوعية البيئية

في إنجاز جديد يترجم رؤية كلية التربية في ربط النظرية بالتطبيق، حصدت الكلية ثلاث جوائز من أصل خمس في مسابقة الفرق الطلابية للتوعية البيئية والتغير المناخي، التي نظمتها وزارة البيئة والتغير المناخي بالتعاون مع جامعة قطر، بإشراف مكتب نائب الرئيس للبحث والدراسات العليا. وقد مثّلت الدكتورة إلهام غازي محمد كلية التربية في هذه المسابقة، منسقة ومشرفة أكاديمية، حيث شاركت الكلية بعدة فرق طلابية من مختلف التخصصات والمقررات، تعزيزًا لقيم المواطنة البيئية.

تكامل تربوي وميداني: تدريب عملي يخدم المجتمع

تضمنت مشاركة كلية التربية إعداد حملات توعوية بيئية في المدارس، نفذتها فرق من طالبات مقرر التدريب الميداني – تعليم ثانوي (أحياء)، بإشراف الدكتورة إلهام غازي. وقد شكّل هذا النشاط امتدادًا عمليًا لمقررات طرق تدريس الأحياء والتدريب الميداني، حيث مزجت الطالبات بين المهارات النظرية والتطبيقية، مقدمات أنشطة مبتكرة ووسائل تعليمية حديثة استهدفت المجتمع المدرسي بأكمله. وقد أثمر هذا الجهد عن فوز فريقين من كلية التربية بالمركزين الأول والرابع؛ إذ حمل الفريق الأول شعار "الحفاظ على الشعاب المرجانية في دولة قطر"، وضم الطالبات: سارة الحاشدي، وسوسن السليمان، ومريم شعبان، وزينب عادل، وتغريد حداد. بينما حمل الفريق الفائز بالمركز الرابع شعار "التعدي على الروض والرعي الجائر وتأثيره على البيئة النباتية"، وضم الطالبات: شهد الدوس، ومنار الرياشي، ومريم اليزيدي، ونورة حسين المري، وسارة عراش.

كما برزت مشاركة الأستاذة شما الكواري من خلال إشرافها على فريق من طالبات مقرر "التربية ومشكلات المجتمع"، حيث أطلق الفريق حملة بعنوان "معًا لإنقاذ الشعاب المرجانية: مستقبل محيطاتنا يبدأ الآن!"، ونال المركز الثالث بفضل مستوى عالٍ من الوعي البيئي والمجتمعي. وقد ضم الفريق الطالبات: عبير المنصور، ووضحى سوبرة، وفاطمة العقيلي، وميثاء الفودعي. وشهدت المسابقة مشاركات نوعية من قسم التربية الفنية بإشراف الدكتورة سماح، حيث أبدعت الطالبات أعمالًا فنية حملت رسائل بيئية معبرة، قُدمت في معرض خاص داخل الجامعة. كما تميزت طالبات قسم التربية البدنية، بإشراف الدكتورة آيات الشاعر، بحملة توعوية في المدارس سلطت الضوء على أهمية النشاط البدني في دعم الوعي البيئي.

تكريم مستحق: درع التميز لفِرَق كلية التربية

أقيم يوم التحكيم في ٢٠ إبريل ٢٠٢٥، حيث عرضت الفرق المشاركة ملصقات توعوية إبداعية عكست أثر الحملات في المجتمع. وفي الحفل الختامي الذي أُقيم بتاريخ ٢٤ إبريل ٢٠٢٥، بحضور سعادة الدكتور عبدالله السبيعي، وزير البيئة والتغير المناخي، وسعادة الدكتور عمر الأنصاري، رئيس جامعة قطر، جرى تكريم الفرق الفائزة وأعضاء هيئة التدريس المشرفين، بمنحهم درع التميز تقديرًا لدورهم في تعزيز التكامل بين التعليم الأكاديمي وخدمة المجتمع. وفي تعليقها على هذه المشاركة، أعربت الدكتورة إلهام غازي عن فخرها بهذه التجربة، قائلة: "كانت تجربة ثرية ومليئة بالتحديات، كشفت عن الإمكانات الكبيرة لطلبتنا حين تُتاح لهم الفرصة للتأثير الحقيقي. عززت قناعتي بأن العمل بروح الفريق داخل الكلية هو مفتاح الإنجاز والتميز." كما توجهت بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة أسماء العطية، عميدة الكلية، على دعمها المتواصل، مؤكدة أن هذه التجربة تجسد رؤية الكلية في بناء الجسور بين النظرية والتطبيق، وترسيخ قيم المواطنة البيئية والمسؤولية المجتمعية.

مركز البحوث التربوية ينظم جائزة الشيخ فيصل للبحث التربوي بمشاركة ٦١٣ باحثًا من مختلف الدول العربية

أشرف مركز البحوث التربوية بكلية التربية على النسخة التاسعة من جائزة الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني للبحث التربوي للعام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. تمثل هذه الجائزة منصة فريدة لربط المركز بالباحثين والأكاديميين في مختلف أرجاء العالم العربي، بهدف دعم البحوث الرصينة وتعزيز الممارسات التعليمية الفعالة في المنطقة. كما تُعَدّ الجائزة فرصة ملهمة للطلبة والأكاديميين للانخراط في البحث التربوي الجاد، والمساهمة بأفكار مبتكرة من شأنها الارتقاء بالتعليم في الخليج، وتشكيل نواة لجيل جديد من الباحثين الواعدين.

تمكّن مركز البحوث التربوية من إدارة الجائزة بكفاءة عالية عبر أربع مراحل شملت: مراجعة المعايير، والفرز الأولي، والتحكيم الأكاديمي، وتحديد النتائج النهائية. وقد وُزعت المهام على فرق متخصصة لكل فئة من فئات الجائزة الخمس، مما ضمن الالتزام التام لمعايير الجودة والاستحقاق. تميزت العمليات التنظيمية بالشفافية والدقة، وعكست التزام المركز تحقيق أعلى درجات المهنية في التقييم والاختيار.

اعتمد المركز نموذجًا متعدد المستويات في التحكيم، شمل ٢٧ محكمًا من داخل وخارج الجامعة. شارك ١٥ محكمًا خارجيًا في تقييم فئة الأكاديميين، فيما أُوكلت ملفات فئات المعلمين وطلبة البكالوريوس إلى محكمين داخليين، مع الاستعانة بمحكم ثالث في حالات التباين. وقد جرى توظيف نظام رقمي لحساب الدرجات النهائية باستخدام ملفات Excel، ما ساهم في تعزيز الموضوعية وتقليل نسبة الخطأ اليدوي في التقييمات.

عكست المشاركة الواسعة حجم الثقة الإقليمية المتزايدة في الجائزة، إذ بلغ عدد الطلبات ٦١٣ مشاركة من دول عربية متعددة. جاءت المملكة العربية السعودية في الصدارة بنسبة ٢١.٨%، تلتها مصر (١٩.٥%)، فقطر (١٨.٦%). هذا التنوع الجغرافي يبرز مكانة الجائزة بوصفها منصة عربية جادة لدعم البحث التربوي. بناءً على نتائج التحكيم، قدم مركز البحوث التربوية توصيات تطويرية تهدف إلى تعزيز جودة الأبحاث وتحسين كفاءة عمليات التقديم والتحكيم في المستقبل. شملت التوصيات تطوير بوابة إلكترونية لفحص الشروط تلقائيًا، وتنظيم ورش عمل إرشادية للباحثين، وتوسيع قاعدة المحكمين، إضافة إلى مراجعة واعتماد مزيد من المجلات العلمية المحكمة في العالم العربي. تسعى هذه الجهود إلى ترسيخ مكانة الجائزة وتعزيز أثرها في تطوير التعليم والبحث التربوي في المنطقة.

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية التربية
COLLEGE OF EDUCATION

جائزة الشيخ
فيصل بن قاسم آل ثاني
للبحث التربوي
سعادة الشيخ/ فيصل بن قاسم آل ثاني
رئيس مجلس مؤسسة الفيصل بلا حدود
جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية التربية
COLLEGE OF EDUCATION

جائزة الشيخ
فيصل بن قاسم آل ثاني
للبحث التربوي
نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الأكاديمية
الأستاذ الدكتور/ ابراهيم بن محمد الكعبي
جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية التربية
COLLEGE OF EDUCATION

في قسم التربية الفنية، هل تكفي المحاضرة؟ المَعارض الفنية تجيب

في فضاء التربية الفنية، لا تكتمل المعرفة بلا تجربة. التقينا مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الفنية بكلية قطر، ودردشنا معهم حول المَعارِض الفنية، سألناهم: هل تكفي قاعات المحاضرة لإعداد الطلبة، أم إن للمَعارِض دورًا لا غنى عنه في صقل الذائقة وبناء المهارة؟

عن رؤية قسم التربية الفنية لدور المَعارِض الفنية، قالت الدكتورة لطيفة المغيصب، رئيسة قسم التربية الفنية: "تلعب المَعارِض الفنية دورًا هامًا وحيويًا في منظومة القسم، ويمكن إيجاز هذا الدور في عدة جوانب. فهي تمكّن أستاذ المقرَّر من قياس مدى تَحقُّق مُخرَجات التعلم، لا سيما في المقررات ذات الطابع العملي، كما تُعَدّ وسيلة فعّالة لتقييم الطالبات وإبراز الفروق الفردية بينهن. وتسهم المَعارِض في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالبات، وتمنحهن مساحة للتعريف بأسمائهن وقدراتهن الإبداعية أمام الجمهور". وتضيف الدكتورة لطيفة: "كذلك تُعَدّ المَعارِض نافذة للارتقاء بالثقافة البصرية في المجتمع، من خلال ما يقدِّمنه من أعمال فنية متنوعة في مجالاتها وموضوعاتها وخاماتها".

وعن منهج القسم في أداء لرسالته تقول: "يحرص القسم على ربط تكاليف المقررات بالأحداث الجارية، بما يمنح الطالبات فرصة للتفاعل والتعبير الفني عن القضايا الراهنة، سواء على المستوى المحلي أو العالمي". وتوضح: "واكب القسم منذ تأسيسه، من خلال مَعارِضه، عدة أحداث مهمة، منها: مونديال كأس العالم قطر ٢٠٢٢، وزلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣، وإكسبو الدوحة الدولي للبستنة ٢٠٢٣، بالإضافة إلى اليوم العالمي للمعلم، واليوم العالمي للإعاقة ٢٠٢٥، وكان آخرها الاحتفاء باليوم العالمي للفن في ١٥ أبريل ٢٠٢٥".

أما عن كيفية إسهام المَعارِض الفنية في تعزيز الفهم النظري، فأوضحت الدكتورة فائزة الذماري، الأستاذ المساعد في قسم التربية الفنية: "تُعد المَعارِض الفنية في مختلف مجالات الفن محركًا ديناميكيًا حيًا، تُعزَّز من خلاله مفاهيم التجربة الفنية، مما يُسهم في استكشاف المقاربات النظرية بصورة مرنة وأكثر قربًا للفهم والاستيعاب. وقد ساعدت مَعارِض التربية الفنية، بما تطرحه من مفاهيم متنوعة، على توضيح الأثر العميق لهذه الممارسات في تطوير أساليب تدريسية مبتكرة، تُراعي ميول الجيل المعاصر وتتفاعل مع تقنيات التكنولوجيا الحديثة، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم".

وتؤكد الدكتورة فائزة أن "الأثر الذي تتركه المَعارِض الفنية يتجاوز كونها مجرد تجارب تطبيقية، إذ تعزِّز لدى الطلبة أبعادًا متعددة للمفهوم الواحد، وتُنشِّط لديهم مهارات التفكير التحليلي والنقدي والإبداعي والموضوعي. كذلك تسهم في تنويع البيئات التعليمية، من خلال إدماج موضوعات ذات أهمية اجتماعية وإنسانية في المشاريع الفنية، بما يعكس وعي طالب التربية الفنية وتفاعله الحي مع بيئته المحلية ومحيطه القومي والعربي والإسلامي".

وعن أثر المَعارِض في الطلاب تقول الدكتورة فائزة: "أثبت طلاب القسم تَجذُّرهم الواعي بهويتهم وقوميتهم وأصالتهم وعروبتهم، من خلال ما عبّرت عنه أعمالهم الفنية من رسائل واضحة أو ضمنية موجَّهة إلى العالم".

وعن مهارات الطلبة المتعلقة بمناهج دراستهم تقول: "ارتبط كثير من مناهج التربية الفنية، ومنها مقرَّر (البحث القائم على الممارسة)، بمهارات البحث العلمي المتنوعة، إذ أتاح هذا المقرر للطالبات فرصة ترجمة أفكارهن إلى صيغ بحثية مؤطَّرة نظريًا، تعكس معتقداتهن الفكرية وتُمهّد لانتقالها من السياق النظري إلى واقع أوسع يتجاوز محدودية الفكرة".

وتختتم الدكتورة فائزة حديثها بأنه "في نهاية المطاف، تسعى المَعارِض الفنية لترسيخ فلسفة الإطار المفاهيمي الحرّ في التعبير، بما يُعزّز الفهم العميق عند الطالب، بعيدًا عن أساليب التلقين التقليدية، في اتجاه يُعلِي من شأن المعرفة والخبرة معًا".

أما الدكتور إياد طعمة، أستاذ التربية الفنية، فتحدّث عن مَعارِض قسم التربية الفنية في فصل الربيع للعام الأكاديمي ٢٠٢٥-٢٠٢٤ وما يميّزها من طابع فني وتربوي، وتَطرّق إلى الموضوعات التي تناولتها أعمال الطالبات ومدى ارتباطها بما درسنه نظريًا، فقال: "تتميّز مَعارِض فصل الربيع في قسم التربية الفنية بأجوائها الفريدة التي تجمع بين الإبداع والتجديد، إذ تُعَدّ فرصة ذهبية للطلبة لعرض أعمالهم الفنية التي تعكس مُخرَجات تَعلُّمهم النظري خلال العام الدراسي". ويوضح الدكتور إياد أن "هذه المَعارِض لا تقتصر على كونها منصات لعرض الإنتاج الفني، بل تُعَدّ أيضًا مساحة تربوية حيوية لتطوير القدرات الفنية، وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطالبات".

وعن مميزات هذه المعارض يقول: "من أبرز ما يميز هذه المَعارِض أنها تتزامن مع ملتقى الفن والتربية الفنية، حيث تُعرَض مجموعة واسعة من الأعمال التي تشمل اللوحات الزيتية والمائية وأعمال الأكريليك والطباعة والتصميم، مما يمنح الزائر فرصة فريدة لاكتشاف المستوى الإبداعي والتقني للطالبات". ويضيف: "هذا الملتقى يُعَدّ حدثًا متميزًا يجمع بين التعليم والممارسة الفنية، ويمنح تجربة المعرض بعدًا جديدًا من خلال تَنوُّع الأساليب والتقنيات المعروضة".

وحول أثر المَعارِض في الطلاب يقول الدكتور إياد: "تُسهم هذه المَعارِض بفاعلية في تنمية القدرات الفنية للطلبة من خلال تشجيعهم على التجريب والابتكار، كما تتيح لهم فرصة التفاعل المباشر مع الجمهور وتَلقّي النقد البنّاء، بما يساعد على صقل مهاراتهم وتطوير رؤاهم الفنية. وهي كذلك فرصة للانخراط في الحراك الثقافي، حيث يتنافس الطلبة على تقديم أفضل ما لديهم من أعمال تعبّر عن موضوعات وقضايا معاصرة، مثل الهوية الثقافية، والبيئة، والتحديات الاجتماعية، مستخدمين في ذلك أساليب متنوعة، من بينها الوسائط الرقمية، وصناعة المحتوى، والبوسترات التوعوية المنفّذة ببرامج رقمية حديثة". ويوجز الدكتور إياد أهمية مَعارِض فصل الربيع بقوله: "باختصار، مَعارِض فصل الربيع تجربة تعليمية متكاملة، تُدمج المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وتُسهم في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، ودفعهم نحو التميُّز والإبداع في مجالات الفن المختلفة".

أما المهارات التي يكتسبها الطلبة من خلال مشاركتهم في هذه المَعارِض الفنية، فأجابت عنها الدكتورة سماح عبد المولى، الأستاذ المساعد في قسم التربية الفنية، بقولها: "يكتسب الطلبة من خلال مشاركتهم في المَعارِض الفنية مهارات متعددة تُسهم في بناء شخصيتهم وصقل قدراتهم على مختلف المستويات"، وتوضح ذلك بأن "المَعارِض لا تقتصر على كونها منصات لعرض الأعمال، بل

تُعَدّ بيئة تعليمية محفّزة تُعزّز الإبداع والخيال، وتُشجّع الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق فنية مبتكرة، وتُنمّي هذه التجربة مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والانتباه للتفاصيل الدقيقة في العمل الفني".

وعن الأثر الشخصي للمَعارِض في الطلاب تقول الدكتورة سماح: "على الصعيد الشخصي، تُسهِم المشاركة في تعزيز الثقة بالنفس، وترسيخ روح المسؤولية، والتزام إنجاز الأعمال بجودة عالية، كما تُتيح للطلبة فرصة التفاعل مع الجمهور وتلقّي التغذية الراجعة، ما يُطوِّر مهاراتهم التواصلية والاجتماعية، ويُؤهِّلهم للعمل ضمن فرق فنية أو مهنية مستقبلًا". وتؤكد الدكتورة سماح أن "تجربة المَعارِض الفنية ليست مجرد مشاركة عابرة، بل هي رحلة تعليمية متكاملة، تنعكس آثارها على الطالب أكاديميًا وفنيًا وإنسانيًا".

وعن الأثر العلمي للمَعارِض في الطالبات وبزوغ نجم بعضهن بسبب مشاركتهن في المَعارِض الفنية، أوضحت الدكتورة سماح عبد المولى: "برز عدد من الطالبات في الساحة الفنية نتيجة مشاركتهن الفاعلة في المَعارِض، وشكّلت تلك المشاركات نقطة انطلاق لمسيرتهن الفنية، من بينهن الطالبة نجلاء الدوسري التي مثّلت الجامعة في الملتقى الثقافي والعلمي الرابع للطالبات بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي، وفازت بالمركز الثالث عن مشاركتها الفنية المتميزة. أيضًا شاركت الطالبة عائشة النعيمي في فاعلية تصميم الأزياء تحت عنوان (أناقة إمبراطورية: منسوجات من إيران الصفوية)، وقدّمت تصميمًا فنيًا مُبتكَرًا لاقى إشادة واسعة. كذلك شاركت الطالبتان خلود الدوسري وملاك الجلنداني في المعرض الفني (اكتشف الأندلس)، الذي كان ثمرة رحلة فنية تعليمية لمجموعة من الفنانين القطريين إلى إسبانيا، وشكّلت مشاركتهما في هذا المعرض تجربة غنية أكدت عمق الانخراط الفني لطالبات القسم في المشهد الثقافي المحلي والدولي".

ملتقيات فنية وساحات حوارية: جسور بين المعرفة والممارسة

١. ملتقى الفن والتربية الفنية "تعليم وثقافة بصرية"

نظمت كلية التربية بجامعة قطر، ممثلة بقسم التربية الفنية، ملتقى "الفن والتربية الفنية: تعليم وثقافة بصرية"، بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للفن، في فعالية تهدف إلى تسليط الضوء على أهمية الفنون في دعم التعليم وخدمة المجتمع. وشهد الملتقى حضور عدد من الأكاديميين، والفنانين، والمهتمين بالشأن الثقافي، وسط تفاعل واسع مع أنشطته المتنوعة.

افتُتح الملتقى بمعرض فني لمخرجات تعلم قسم التربية الفنية للعام الأكاديمي ٢٠٢٥-٢٠٢٤، افتتحه الدكتور عمر الأنصاري، رئيس جامعة قطر، بحضور الدكتور محمد الكواري، نائب رئيس الجامعة لشؤون الحياة الطلابية، والأستاذة الدكتورة أسماء العطية، عميد كلية التربية، والعمداء المساعدين، وعدد من المهتمين والمتخصصين. وقد تميز المعرض بتنوع مجالاته الفنية، بين الرسم، والتصوير، والتصميم، والطباعة، والخزف، والحرف اليدوية، مظهرًا قدرات إبداعية عالية لطالبات القسم. وقد عبّر الزوار عن إعجابهم بالتنوع الفني في المعرض، سواء في الأعمال المجسمة أو المسطحة.

كما تضمن الملتقى إقامة جلستين حواريتين شارك فيهما نخبة من الأكاديميين والممارسين للفنون، الذين أثروا النقاش بتجاربهم ورؤاهم. تناولت الجلسات قضايا محورية في العلاقة بين الفن والمجتمع؛ إذ ناقشت الجلسة الأولى دور المؤسسات التعليمية في التربية من خلال الفن، وشارك فيها الأستاذ هيميان الكعبي، والدكتور شريف أمور، والدكتورة لطيفة المغيصيب، رئيس قسم التربية الفنية بجامعة قطر.

بينما ركزت الجلسة الثانية على دور المؤسسات المجتمعية في رفع الذوق الفني، وشارك فيها الأستاذة شيخة النصر، مدير متحف الفن الإسلامي، والأستاذ عبد الرحمن الدليمي، مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة، والأستاذ الدكتور إياد طعمة، أستاذ التربية الفنية بجامعة قطر، والدكتور نزار الموخر، أستاذ مساعد في الفنون الجميلة بجامعة قطر.

ملتقيات فنية وساحات حوارية: جسور بين المعرفة والممارسة

٢. ملتقى "إطار اليونسكو لتعليم الثقافة والفنون"

نظمت اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ملتقى بعنوان "إطار اليونسكو لتعليم الثقافة والفنون"، وذلك في ١٦ أبريل بمناسبة اليوم العالمي للفن، بحضور سعادة الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي، وكيل الوزارة، وعدد من ممثلي المؤسسات الثقافية والأكاديمية في الدولة.

ويهدف الملتقى إلى دعم جهود دمج الثقافة والفنون في المناهج التعليمية، وتدريب المعلمين على آليات تطبيقها، بما يعزز الهوية الوطنية وينمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة، تماشيًا مع التوجهات العالمية التي تقر بأهمية الفنون في العملية التعليمية. وقد سلط الملتقى الضوء على الجهود الوطنية في تعليم الثقافة والفنون كنهج تعليمي شامل يمتد مدى الحياة، وذلك بمشاركة نخبة من الخبراء والتربويين من مختلف الجهات ذات الصلة.

كما شاركت الدكتورة لطيفة المغيصيب بورقة عمل بعنوان "إسهامات قسم التربية الفنية بكلية التربية في تعزيز الوعي الفني بدولة قطر"، استعرضت من خلالها الدور الذي لعبه قسم التربية الفنية في إعداد طالبات التربية الفنية لمهنة التعليم، وفي تفعيل الشراكة المجتمعية لنشر الوعي والثقافة الفنية، إضافة إلى مواكبة القسم للأحداث المجتمعية والعالمية من خلال تكليفات المقررات، وعرض المخرجات التعليمية لهذه المقررات في المعارض الفنية، بهدف تعزيز الوعي الفني.

٣. زيارة الفنان سلمان المالك لقسم التربية الفنية بجامعة قطر

في يوم الأحد الموافق ١٣ أبريل ٢٠٢٥، زار الفنان القطري سلمان المالك قسم التربية الفنية بجامعة قطر، حيث قدّم محاضرة لطالبات مقرر التصوير الفني (ARTE ٢٠٥)، الذي يشرف على تدريسه الدكتور إياد طعمة والدكتور نزار الموخر. بدأت المحاضرة في الساعة التاسعة صباحًا بحضور ٤٠ طالبة، وتناولت تاريخ التصوير الفني، والتقنيات الحديثة، وتجربة الفنان الشخصية. تفاعلت الطالبات بشكل كبير، وطرحن العديد من الأسئلة حول كيفية تطوير مهاراتهن في التصوير الفني، وأبدين إعجابهن بتجربة الفنان سلمان المالك. استفسرت إحدى الطالبات عن كيفية استخدام التقنيات الحديثة في أعمالها الفنية، بينما سألت أخرى عن كيفية إيجاد أسلوب فني خاص بها. كما أعربت الطالبات عن تقديرهن للنصائح القيّمة التي قدّمها الفنان، والتي ستساعدهن في مسيرتهن الفنية. في ختام المحاضرة، أعرب الفنان عن سعادته بالمشاركة، وأشاد الأساتذة بالمحاضرة القيّمة، إذ كانت هذه الزيارة فرصة لتعزيز المعرفة الفنية وتطوير مهارات الطالبات في التصوير الفني، مما أضاف بُعدًا جديدًا لتجربتهن التعليمية.

ملتقيات فنية وساحات حوارية: جسور بين المعرفة والممارسة

٤. زيارة الفنانة القطرية مريم الملا لقسم التربية الفنية - كلية التربية بجامعة قطر

استضافت الدكتورة لطيفة المغيصيب، ضمن محاضرة مقرر الفن وذوي الاحتياجات الخاصة، الفنانة التشكيلية مريم الملا، وذلك بتاريخ ٢٣ أبريل ٢٠٢٥. استعرضت الفنانة خلال المحاضرة أهمية الفن لذوي الاحتياجات الخاصة، وتحدثت عن تجربتها الشخصية في تحويل إعاقتها إلى مصدر قوة ونجاح. كما عرضت مجموعة من أعمالها التشكيلية، إلى جانب مشاركاتها وتكريمها في العديد من المحافل والمناسبات الفنية.

٥. مشروع تعليمي مبتكر يحصد المركز الثالث في مسابقة "مبدعون في التعليم"

في مسابقة "مبدعون في التعليم" لعام ٢٠٢٥، حصد مشروعي التعليمي المبتكر المركز الثالث بفضل فكرته الفريدة التي تجمع بين التعليم والتسلية. يتمثل المشروع في فيلم رسوم متحركة تعليمي يحوّل الصور التعليمية من الكتب المدرسية إلى أفلام كرتونية مشوّقة. اختار الأستاذ أياد طعمه، صاحب المشروع، درس برّ الوالدين من مادة التربية الإسلامية للمستوى الأول من كتاب الطالب، وحوله إلى فيلم متحرك، بهدف تعزيز تجربة التعلم لدى الأطفال وجعلها أكثر تفاعلية ومتعة باستخدام الرسوم المتحركة. يسهم هذا الأسلوب في تبسيط المفاهيم التعليمية الصعبة وتحويلها إلى تجربة شيقة، مما يساعد التلاميذ على ترسيخ المعلومات في أذهانهم بشكل أفضل. يُعد هذا المشروع خطوة مهمة نحو مستقبل تعليمي أكثر إشراقًا وتفاعلًا، حيث يمكن للأطفال أن يتعلموا ويستمتعوا في الوقت ذاته.

٦. فاعلية "جمال وأصالة الخط العربي": رحلة فنية عبر الحروف

نظمت طالبات قسم التربية الفنية، ضمن مقرر تاريخ الفن الإسلامي، فاعلية طلابية سلطت الضوء على أبحاثهن حول "جمال وأصالة الخط العربي"، تأكيدًا على مكانة الفنون الإسلامية ورصانتها، وذلك في مقر كلية التربية بجامعة قطر. جاءت هذه الفاعلية في إطار دعم المقرر للأنشطة البحثية التي تستكشف القيم الفنية والهوية الثقافية الإسلامية، بما يعكس الهوية العربية والإسلامية. أشرفت على تنظيم الفاعلية أستاذة المقرر، الدكتورة فائزة الذماري، بالتعاون مع طالبات قسم التربية الفنية، تحت عنوان: "جمال وأصالة الخط العربي: رحلة فنية عبر الحروف"، حيث عرضت الطالبات ملصقات بحثية ضمن مشروع جماعي يجمع بين البحث عن القيم الجمالية والتحليل الثقافي والفني لفنون الخط العربي الإسلامي.

هدفت الفاعلية إلى إبراز جماليات الخط العربي وأصالته كتراث بصري عريق، والتوعية بأهميته كوسيلة للتعبير الفني وتجسيد الهوية الثقافية. وقد تناولت البوسترات البحثية المعروضة موضوعات متعددة، شملت نشأة الخط العربي وتطوره، أنواعه، رمزيته الجمالية والدينية، بالإضافة إلى تحليلات فنية لأعمال خطية شهيرة تبرز تفرد وجمال الخطوط العربية الإسلامية. شهدت الفاعلية تفاعلًا مميزًا من طلاب وطالبات الكلية وأعضاء هيئة التدريس، الذين أبدوا إعجابهم بمستوى البحث والتحليل البصري والفني الذي قدمته الطالبات. وأشارت المشرفة على المشروع، الدكتورة فائزة الذماري، إلى أن هذه المبادرات تعكس روح التعاون بين الطالبات، وتدفعهن نحو استكشاف أدوار الفنون الإسلامية ومكانتها عبر العصور في ترسيخ الهوية والانتماء الثقافي. كما أكدت أن هذه الأنشطة تنمي الحس الفني والقدرة على التفسير البصري والنقدي لدى الطالبات، إذا ما تم دعمهن وتعزيز القيم الوجدانية والإسلامية الأصيلة بما يتماشى مع رؤية المجتمع وثقافته.

إبداع يُرسم بأنامل الصغار:
معارض طالبات التدريب الميداني بقسم التربية الفنية

في أروقة مدارس مختلفة في الدوحة، تزيّنت الجدران هذا العام بمعارض مبهرة نفذتها طالبات التدريب الميداني بقسم التربية الفنية، حيث حملت هذه المعارض بين طيّاتها إبداعات طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية، لترسم مشهدًا فنيًا حيًا مليئًا بالجمال والتنوع والحيوية.

تميزت هذه المعارض بتنوع مجالاتها الفنية، إذ شملت الرسم، والطباعة، والخزف، والأشغال الفنية والحرف اليدوية، والكولاج، وتصميم المجسمات. أظهرت كل زاوية من زوايا المعارض رؤية مختلفة وأسلوبًا خاصًا يعكس المهارات التي اكتسبها الأطفال تحت إشراف معلمات المستقبل، طالبات التدريب الميداني. لم يضف هذا التنوع إلى جمالية المعارض فحسب، بل أتاح للزائرين فرصة الاستمتاع بمشاهدة تجارب فنية متنوعة، ومواهب صغيرة تنمو بثقة وإبداع.

وما يلفت النظر حقًا هو المستوى العالي من التنفيذ؛ فرغم صغر سن المشاركين، استطاع الأطفال التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية من خلال الألوان والخامات المختلفة. وكانت طالبات التدريب الميداني حريصات على أن تكون الأعمال المقدمة ثمرة جهد شخصي للطلاب، مع تقديم الدعم الفني والتوجيه الذي يحتاجونه لتنمية قدراتهم، دون التدخل في أسلوبهم الفردي.

وفي الختام، يمكن القول إن معارض طالبات التدريب الميداني كانت لوحة متكاملة من الجمال والتنوع والاحترافية، حملت توقيعًا مشتركًا بين الحماس الطفولي وبراءة الموهبة، وبين إخلاص الطالبات المتدربات وشغفهن بتعليم الفن ونقله للأجيال القادمة. لقد جاءت هذه المعارض لتؤكد أن التربية الفنية ليست مجرد نشاط مدرسي، بل هي مساحة حقيقية للتعبير والابتكار واكتشاف الذات. كما تسلط الضوء على الدور الكبير الذي تلعبه معلمات التربية الفنية في اكتشاف مواهب الطلبة منذ سن مبكرة وصقلها بأسلوب تربوي حديث يدعم الثقة بالنفس ويعزز الثقافة البصرية.

حكاية صورة من قسم التربية الفنية

شارك قسم التربية الفنية بكلية التربية في فاعلية "لمّ الشمل" التي نظمتها جامعة قطر في ربيع عام ٢٠٢٥، إذ قدم مجموعة من الورش الفنية نفذتها طالبات القسم، تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس. من بين المعروضات، برزت أعمال خزفية نفّذتها الطالبة دانة علي اليافعي باستخدام الخط العربي وخامات الخزف. وقد لاقت هذه الأعمال اهتمامًا من سعادة الدكتور عمر الأنصاري، رئيس الجامعة، في أثناء جولته في المعرض، إذ أبدى إعجابه بما شاهده. استجابة لهذا التفاعل، قدمت الكلية استكمال مراحل تنفيذ القطعة الفنية بإشراف الأستاذة سارة حمدي، بدءًا من الزخرفة ووصولًا إلى الحريق، لتُقدَّم لاحقًا هدية رمزية من القسم إلى رئيس الجامعة. وفي لقاء لاحق، وبترتيب من عمادة الكلية، جرى تسليم العمل الفني رسميًا إلى سعادة الدكتور الأنصاري، تقديرًا لدعمه المستمر للأنشطة الفنية والطلابية في جامعة قطر.

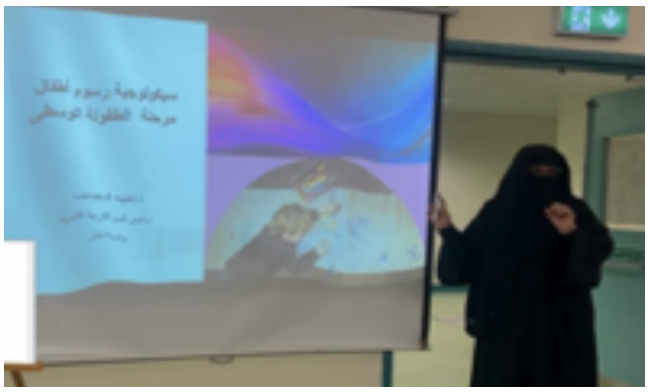

في يوم ١٦ يناير ٢٠٢٥، زارت الدكتورة لطيفة المغيصب مدرسة سعود بن عبد الرحمن النموذجية للبنين، وقدّمت ورشة بعنوان "سيكولوجية فن الطفل". كانت الورشة موجهة إلى المعلمات والإخصائيات والأمهات، بهدف تسليط الضوء على أهمية الفن في حياة الطفل. تحدثت الدكتورة لطيفة عن كيف يمكن للرسم أن يكون وسيلة يعبِّر بها الطفل عن مشاعره، ويكشف ما يدور بداخله، وأداة تساعد على التشخيص والعلاج أيضًا. كان اللقاء غنيًا، وخرجت المشاركات بفهم أفضل لدور الفن في نموّ الطفل النفسي والمعرفي.

في يوم ٢٣ يناير ٢٠٢٥، وضمن فاعليات اليوم الدولي للتعليم تحت شعار "التعليم مسؤولية الجميع"، شاركت الدكتورة لطيفة المغيصب في جلسة نقاشية نظمتها مؤسسة قطر. كانت الجلسة بعنوان "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ: العربية والحاضنة الأسرية"، وتناولت أهمية اللغة العربية في البيت، وكيف تُشكّل الأساس في بناء الهُوِيَّة لدى الطفل. شاركت الدكتورة لطيفة بطرحها وتجربتها، وسلطت الضوء على دور الأسرة في ترسيخ اللغة، ليس فقط كمفردات، بل كثقافة وقيم. كان اللقاء فرصة لتبادل الرؤى، وتأكيد أن حماية اللغة تبدأ من البيت، وأن الفن والتعليم واللغة جميعها خيوط في نسيج واحد.

حكاية صورة من قسم التربية الفنية

في ١٧ فبراير ٢٠٢٥، أجرت طالبات مقرر "الفن لذوي الاحتياجات الخاصة" زيارة تعليمية لمركز الشفلح لذوي الاحتياجات الخاصة، برفقة أستاذة المقرر الدكتورة لطيفة المغيصب. هدفت الزيارة إلى تَعرُّف على خدمات المركز من قرب، بخاصة ما يتعلق بالفن ودوره في دعم الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة. استقبلتهن الأستاذة أمينة جيلان، رئيسة وحدة الأنشطة الفنية بالمركز، واصطحبتهن في جولة شملت مراسم العمل الفني، وقدّمت شرحًا عن أنواع الإعاقات، والبرامج الفنية المقدَّمة. كما أتيحت للطالبات فرصة حضور إحدى الحصص الفنية، لمعايشة التجربة مباشرة، وفهم كيف يمكن للفن أن يكون وسيلة تعبير وتواصل فعّالة، تعزِّز قدرات الأفراد وتمنحهم مساحة للإبداع.

في صباح مشمس يوم الأحد ٢٣ فبراير ٢٠٢٥، خرجت مجموعة من طالبات قسم التربية الفنية، بمشاركة طالبات من قسم الفنون الجميلة، في رحلة فنية إلى حدائق المتحف الإسلامي القطري، بإشراف الدكتور إياد طعمة من قسم التربية الفنية، والدكتور نزار الموخر من قسم الفنون الجميلة. كانت الطبيعة هناك ملهمة بكل تفاصيلها، من الأشجار الظليلة إلى القوارب الخشبية والمناظر الهادئة. بدأت الطالبات رسم مشاهد من المكان باستخدام الألوان المائية، في تجربة جمعت بين التعلم والاستمتاع. لم تكن الرحلة مجرد تطبيق عملي، بل لحظة حقيقية للتعبير الفني والتواصل مع الطبيعة، أثمرت أعمالًا فنية جميلة، عكست مهارات الطالبات وروح التعاون بينهن، وأكَّدَت أن الفن ليس فقط جزءًا من المنهج، بل وسيلة لفهم العالم بطريقة مختلفة.

ما بين ٢٨ فبراير و١٥ مارس ٢٠٢٥، أطلقت مجموعة من طالبات قسم التربية الفنية مبادرة لتزيين إحدى محطات الباصات في جامعة قطر، بالتعاون مع قطاع النشاط الطلابي. جاءت الفكرة من رغبة حقيقية في ترك أثر فني في محيط الجامعة، وتحويل محطة الباص القريبة من كلية الاقتصاد إلى مساحة تعكس روح الإبداع والعمل الجماعي. صممت الطالبات جداريات فنية حملت طابعًا عصريًا يعكس هُوِيَّتَهن، ورسائل فنية تعبّر عن أفكارهن بأسلوب بسيط وواضح. هذه المبادرة لم تكُن مجرد مشروع جامعي، بل تجربة جعلت الطالبات يخرجن من أجواء القاعات الدراسية إلى مساحة أوسع، يشاركن فيها الجميع فنَّهُن. وساهمت التجربة في تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن، والتعريف بأعمالهن الفنية داخل الحرم الجامعي.

حكاية صورة من قسم التربية الفنية

في ١٤ مارس ٢٠٢٥ شاركت طالبات قسم التربية الفنية في تزيين كلية التربية احتفاءً بحلول شهر رمضان المبارك، وابتهاجًا بهذه المناسبة العزيزة. جاءت هذه المبادرة انطلاقًا من رغبة الطالبات في التعبير الفني عن فرحتهن بالشهر الكريم، بخاصة مع تزامن حلول رمضان مع مناسبة القرنقعوة، وهي من التقاليد الشعبية التي يحتفل بها الأطفال والكبار في منتصف الشهر الفضيل. في هذا السياق أنجزت الطالبات أعمالًا فنية جرافيكية ضمن إطار مقرر الطباعة والحفر الجرافيكي، بهدف تجسيد أجواء رمضان والقرنقعوة بصريًا، وتعريف المجتمع الجامعي بها بأسلوب فني يختلف عن الطرح التقليدي المعتاد. اعتمدن في تنفيذ هذه الأعمال على تقنية اللاينو الطباعي، فجاءت التصاميم متنوعة في عناصرها، موحدة في رسالتها، معبِّرة عن روحانية الشهر الكريم. أضفى هذا التفاعل الفني بعدًا جماليًا ملموسًا على أجواء الكلية، وجسّد مشاعر الطالبات الرمضانية في قالب إبداعي راقٍ.

في ١٠ فبراير ٢٠٢٥ نظّم قسم التربية الفنية زيارة تعليمية لطالبات مقرر تاريخ الفن الإسلامي إلى "متحف مطافئ للفن المعاصر"، كجزء من التكاليف البحثية في المقرر، الذي يهدف إلى تدريب الطالبات على البحث العلمي المتضمَّن التحليل النقدي. خلال الزيارة تعرفت الطالبات عددًا من الأعمال الفنية المعروضة، وكيف يعكس جذور الفن وعلاقته بتكوين الحضارات. تزامنت الزيارة مع افتتاح معرض "الاستوديو المفتوح"، الذي استعرض تجارب فنية متنوعة لفنانين خاضوا رحلات استكشافية، عادوا منها بأفكار وإنتاجات تعكس عمق تجربتهم ومخزونهم الثقافي. عبّر بعض الأعمال بوضوح عن التأثر بالتراث الحضاري الإسلامي، وأظهر كيف يمكن للفن أن يكون امتدادًا لما عاشه الفنان من لحظات فكرية. كذلك ساعدت الزيارة الطالبات على فهم تأثير حركة الاستشراق الغربي في الفنانين الأوروبيين، وكيف وثّقوا فنون الشرق في مؤلفاتهم، ما ترك أثرًا واضحًا في التيارات الفنية الغربية عبر العصور.

في ربيع ٢٠٢٥، تحديدًا يوم الخميس ٢٠ مارس، نظّمت طالبات مقرر "استوديو فن متقدم"، تحت إشراف الدكتورة سماح عبد المولى حسيني من قسم التربية الفنية، مَعرضًا فنّيًا توعويًا بكلية التربية، حمل عنوان "حملة توعية حول البيئة والتغيُّر المُناخي"، ضمن برنامج مسابقة الفرق الطلابية. جاءت فكرة المعرض بهدف تعزيز الوعي البيئي بين الطلبة، وتسليط الضوء على قضايا مهمة مثل الاحتباس الحراري والتلوث البلاستيكي، مع التركيز على الحلول المستدامة الممكنة. تنوّعت مخرجات الحملة بين لوحات فنية، وملصقات توعوية، وورش عمل، نفّذتها مجموعات من الطالبات بروح من التعاون والمسؤولية. لم يكُن هذا المعرض مجرد مشروع دراسي، بل تجربة تعليمية ساهمت في نشر ثقافة الاستدامة، وتفعيل دور الفن وسيلةً للتأثير المجتمعي.

قسم التربية البدنية يعقد المنتدى العلمي حول الاستراتيجيات الحديثة لدمج ذوي الإعاقة في المدارس

نظّم قسم التربية البدنية بكلية التربية في جامعة قطر المنتدى العلمي تحت عنوان "الاستراتيجيات الحديثة في التربية البدنية المعدلة لدمج ذوي الإعاقة في مدارس دولة قطر"، وذلك يوم الخميس الموافق ١ مايو ٢٠٢٥ في مدرج C٣٠٦ بالكلية، وسط حضور نوعي ومشاركة واسعة من الخبراء والأكاديميين والمهتمين بمجال التربية الخاصة. أقيمت الفاعلية برعاية كريمة من سعادة الأستاذة الدكتورة أسماء العطية، عميد كلية التربية، وبحضور الأستاذة الدكتورة أريج برهم، العميد المساعد للشؤون الأكاديمية، والدكتورة ريم خالد أبو شاويش، رئيس قسم العلوم التربوية، والدكتورة العنود مبارك آل ثاني، رئيس قسم العلوم النفسية، والدكتورة لطيفة عبد العزيز المغيصيب، رئيس قسم التربية الفنية، بالإضافة إلى عدد من أعضاء الهيئة التدريسية من مختلف أقسام وكليات الجامعة.

وشهد المنتدى حضور شخصيات بارزة من خارج الجامعة، منهم الأستاذ سلمان حسن الحازمي، رئيس قسم التربية البدنية بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، والسيد خليل جابر، المدير العام للأكاديمية الأولمبية، والدكتور إبراهيم سويلم، نائب مدير مدرسة الهداية لذوي الاحتياجات الخاصة. كما بلغ عدد المشاركين من معلمي ومعلمات التربية البدنية في المدارس الحكومية والخاصة أكثر من ١٥٠ مشاركًا. ركز المنتدى على عرض أحدث الاستراتيجيات والتجارب في التربية البدنية المعدلة لإدماج ذوي الإعاقة، إذ قدم كل من الدكتور عبد الناصر فخرو، والدكتورة ندوة الدرابسة، والأستاذة هنادي أحمد شلبي، مداخلات علمية تناولت محاور متعددة، أبرزها: النماذج الناجحة في دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الحصص البدنية، والتدرج من الاندماج إلى الدمج والاحتواء، إلى جانب عرض التحديات التي تعترض هذا المسار وسبل معالجتها. وتضمّن المنتدى حلقة حوارية أدارها الدكتور عبد الناصر فخرو، بمشاركة الأستاذ سلمان الحازمي، والسيد خليل جابر، والدكتور إبراهيم سويلم، إذ جرى النقاش حول أهمية التربية البدنية بوصفها مدخلًا لتعزيز صحة الطلبة ذوي الإعاقة، وبناء ثقتهم بأنفسهم، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، مؤكدين ضرورة تفعيل التعاون بين المؤسسات التعليمية والرياضية والاجتماعية لضمان تحقيق دمج فعّال ومستدام. وشهد المنتدى أيضًا مشاركة مؤثرة من السيد فيصل الكوهجي، أحد ذوي الهمم، الذي قدّم شهادة ملهمة عن تجربته الشخصية مع الإعاقة والتحديات التي واجهها، مبرزًا دور الإرادة والتفاؤل والدعم الأسري والمجتمعي في تحقيق النجاح والتميز.

واختتم المنتدى بجلسة نقاشية أدارتها الطالبة المتميزة هيتم العثمان، خُصّصت لعرض تجارب الطلبة والطالبات في التدريب الميداني مع ذوي الإعاقة، إذ أُتيح المجال لتبادل الممارسات الناجحة والرؤى التطويرية من أرض الواقع. وفي ختام الفاعلية جرى توزيع شهادات المشاركة على الحضور تقديرًا لمساهماتهم القيمة في إنجاح المنتدى، الذي مثّل محطة علمية مهمة نحو تعزيز مفهوم الدمج الشامل في التربية البدنية، ودفع عجلة التطوير التربوي في دولة قطر.

التعلّم في فضاءات مفتوحة: الملاعب والمرافق الرياضية امتداد حيوي للمساحات التعليمية

في قسم التربية البدنية بكلية التربية في جامعة قطر، لم تَعُد القاعة الدراسية هي المساحة الوحيدة للتعلُّم، بل أصبحت الملاعب والمرافق الرياضية امتدادًا طبيعيًا للمحاضرة. بهذا، يتعلّم الطلبة من خلال التجربة، ويطوّرون مهاراتهم المهنية في بيئة واقعية، تُدمج بين النظرية والتطبيق. للحديث عن هذه التجربة التعليمية التقَينا الدكتورة آيات الشاعر، الأستاذة المساعدة في مناهج وأساليب تدريس التربية البدنية، وتحاورنا حول هذا الأسلوب التربوي.

"أنا آيات الشاعر، أستاذة مساعدة في مناهج وأساليب تدريس التربية البدنية في كلية التربية"، تعرِّف الدكتورة آيات بنفسها، مضيفةً: "أتبنّى فلسفة تعليمية تُدمج بين المفاهيم النظرية والتطبيق العملي، وأعمل على إعداد الطلبة لمواجهة التحديات المهنية من خلال تجربة تعليمية متكاملة، تساهم في بناء قدراتهم القيادية والإبداعية وتأهيلهم لسوق العمل".

وعن أبرز المقررات التطبيقية التي يطرحها قسم التربية البدنية في فصل الربيع تقول: "يركّز قسم التربية البدنية في فصل الربيع على تقديم مقررات ذات طابع ميداني تُعزِّز الجانب العملي لدى الطلبة، ومن أبرزها: EDPE ٢٦٠، وهو منهج وتطبيق للأطفال، و EDPE ٣٨٠ لتدريس التربية البدنية في المرحلة الثانوية، و EDPE ٤٩٠ للتدريب الميداني".

أما طبيعة الأنشطة التي ينفِّذها الطلبة في هذه المقررات لتعزيز التطبيق العملي، فتقول عنها د.الشاعر: "في كل مقرر نعتمد على أنشطة واقعية وتفاعلية، ف في مقرر EDPE ٢٦٠ يُطلب من الطلبة تصميم وتنفيذ أنشطة حركية تربوية مخصصة للأطفال، تساعد على تنمية المهارات الأساسية وتعزيز الكفايات اللغوية والعددية والتواصلية لديهم من خلال النشاط البدني"، وتضيف: "أما مقرر EDPE ٣٨٠ فيركز على المرحلة الثانوية، وفيه يخطِّط الطلبة لحصص دراسية رياضية وينفذونها عمليًا، فنُدمج تقنيات حديثة وننظِّم مسابقات جماعية تعزز مهارات التفكير النقدي والعمل الجماعي والقيادة". وعن مقرر EDPE ٤٩٠ تقول: "يتضمن التدريب الميداني تنفيذ فاعليات رياضية شاملة، والتخطيط لها من الألف إلى الياء، كما نعقد ورش عمل بالتعاون مع مؤسسات تعليمية ومجتمعية، ما يمنح الطلبة خبرة واقعية في بيئة العمل الفعلية".

وعن طريقة تقييم أداء الطلبة في هذه المقررات توضح: "نستخدم نظام تقييم متوازنًا بين الجانبَين النظري والعملي، فنُجري اختبارات تحريرية لقياس استيعاب المفاهيم، إلى جانب مشاريع تطبيقية وواجبات ميدانية لقياس مدى قدرة الطلبة على تحويل النظريات إلى ممارسات فعلية".

"المقررات التطبيقية تُحدِث فرقًا واضحًا، فالطلبة يُبدُون تفاعلًا أفضل، وتزداد لديهم الرغبة في المبادرة والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية" تقول د.الشاعر عن أثر المقررات التطبيقية في الطلبة من حيث الجاهزية المهنية، وتضيف: "كما يُكسِبهم تطبيق المعارف داخل الجامعة ومع مؤسسات مختلفة، مهارات حياتية ومهنية مهمة، كالتنظيم والتواصل وحل المشكلات واتخاذ القرار".

وحول وجود مقررات أخرى تدعم هذا التوجه في الكلية تقول: "لدينا مقرَّر (التعلّم بالخبرة)، وهو يعتمد على استراتيجيات تدريس حديثة تركِّز على الكفاءات العملية مثل التعاون والمشاركة. من خلال هذا المقرَّر، تُنظَّم فاعليات رياضية داخل الجامعة وخارجها، في مؤسسات مثل مركز الشفلح، ومدارس الهداية، والمتحف الأولمبي. يُعِدّ الطلبة وتنظيم الفاعلية بالكامل، من الفكرة إلى التقييم، وهذا يعكس مستوى نُضجِهم المهني ومدى قدرتهم على تطبيق ما تَعلّموه واقعيًا.

وعن الرسالة التي تودّ إيصالها إلى الطلبة تقول الدكتورة آيات الشاعر في ختام الحوار: "التعلُّم في التربية البدنية ليس مجرد ممارسة بدنية، بل هو تجربة تربوية متكاملة"، مضيفةً: "نحن نؤمن بأن أفضل طريقة لتأهيل المعلمين والمعلمات في هذا التخصص تبدأ من الملعب، ولا تنتهي في قاعات المحاضرات".

حفل لمّ الشمل يجمع خريجي كلية التربية بجامعة قطر

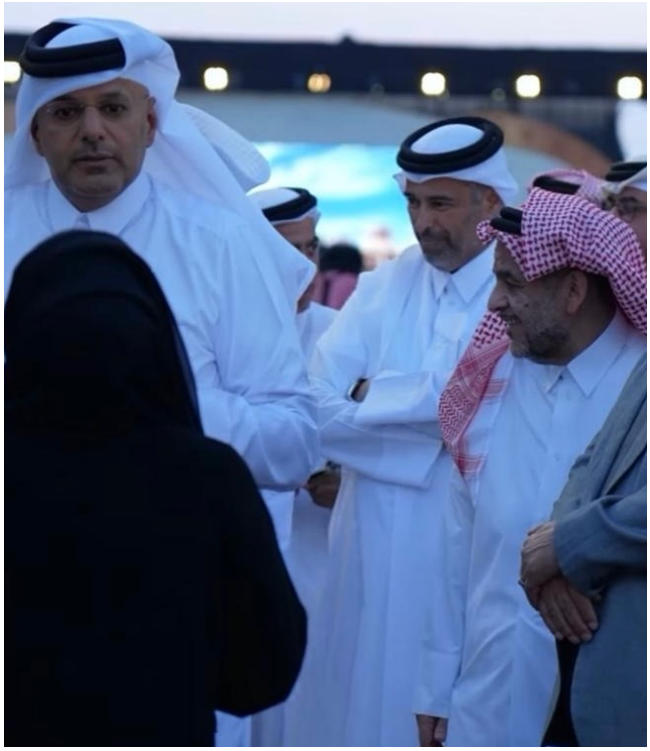

نظّمت جامعة قطر حفل لمّ الشمل يوم الأربعاء الموافق ١٩ فبراير ٢٠٢٥، بحضور عدد من خريجي كلية التربية والزملاء السابقين الذين جمعتهم سنوات من العمل أو الدراسة في الجامعة. جاء تنظيم الحفل في إطار حرص الجامعة على تعزيز الروابط الاجتماعية وتوطيد العلاقات الإنسانية بين خريجيها، حيث اعتمد الحفل هذا العام على هوية بصرية مستوحاة من الطابع الشعبي القطري، بما يعكس روح التراث والخصوصية الثقافية. وقد شكّل الحفل مناسبة مميزة جمعت بين عبق الماضي وبهجة اللقاء، وسلّط الضوء على أهمية الاستمرار في بناء جسور التواصل الإنساني والمهني بين الخريجين والجامعة، بما يجسد روح الانتماء والوفاء للمؤسسة الأكاديمية. تضمّن برنامج الحفل مجموعة من الفقرات الترفيهية، وجلسات حوارية حرة، بالإضافة إلى ركن مخصص للصور التذكارية احتفى بالحاضرين من خريجي كلية التربية وضيوف الجامعة.

المركز الوطني للتطوير التربوي يحصل على الاعتماد من مكتب معايير التطوير المهني المستمر البريطاني (CPDSO)

في إنجاز نوعي يعزز مكانة جامعة قطر بوصفها صرحًا أكاديميًا رائدًا، إقليميًا وعالميًا، حصل المركز الوطني للتطوير التربوي التابع لكلية التربية على الاعتماد من مكتب معايير التطوير المهني المستمر بالمملكة المتحدة (CPDSO). ويأتي هذا الاعتماد ثمرةً لالتزام المركز أعلى معايير الجودة العالمية في تصميم وتنفيذ البرامج التطويرية للممارسين التربويين، وذلك بعد تقييم دقيق وشامل.

يُعَدّ المركز الوطني للتطوير التربوي التابع لكلية التربية بجامعة قطر صرحًا رائدًا في مجال التطوير المهني التربوي، ويهدف إلى بناء القدرات المحلية في دولة قطر من خلال تقديم فرص تعلم مهني عالية الجودة قائمة على البحث العلمي. يسعى المركز منذ تأسيسه عام ٢٠١٠ إلى إحداث فرق إيجابي في أداء التربويين، من خلال تزويدهم بمهارات واستراتيجيات تدريس حديثة، وتنمية قدراتهم القيادية، وتعزيز ممارسات تعليمية قائمة على أحدث الدراسات التربوية.

يقدّم المركز برامج متنوعة تشمل المشاريع التربوية والبرامج التربوية وورش العمل وجلسات التوجيه والإرشاد المهني، وإقامة المنتديات والمؤتمرات، بالإضافة إلى برامج تطوير القيادة التعليمية. كما يحرص المركز على أن تكون برامجه مرنة وشاملة، لتغطي الاحتياجات المهنية لمختلف الفئات التربوية، بما في ذلك المعلمون قبل الخدمة والمعلمون في أثناء الخدمة، وقادة المدارس، والكوادر الإدارية. وفي إطار تحقيق رسالته، يعتمد المركز على البحث التطبيقي لضمان أن جميع برامجه التدريبية مبنية على أدلة علمية حديثة وممارسات مجرَّبة. ويعمل فريق متخصص من الخبراء التربويين على تطوير وتنفيذ هذه البرامج، بالتعاون مع نخبة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر وخبراء خارجيين من مؤسسات دولية مرموقة. وفي جانب الشراكات، يرتبط المركز الوطني للتطوير التربوي بعلاقات استراتيجية مع عدد من المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وإكسون موبيل قطر، والمركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج العربي. وتسهم هذه الشراكات في الارتقاء بجودة التعليم وتحقيق التنمية المستدامة في الدولة والمنطقة.

وقد جرى تسليم شهادة الاعتماد في احتفالية أقيمت في كلية التربية بجامعة قطر بحضور الأستاذة الدكتورة أسماء العطية عميدة كلية التربية، والدكتورة هدى الكبيسي مديرة المركز الوطني للتطوير التربوي، والدكتور عارف العابد، المدير العام لمكتب معايير التطوير المهني المستمر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى مجموعة من أساتذة كلية التربية وأعضاء المركز الوطني للتطوير التربوي، إذ قدّم الدكتور عارف العابد شهادة الاعتماد المزدوج إلى قيادة المركز الوطني للتطوير التربوي، مشيدًا بمستوى التميز والابتكار الذي يقدمه المركز.

يُذكر أن مكتب معايير التطوير المهني المستمر (CPDSO) يُعَدّ من المؤسسات الرائدة عالميًا في اعتماد مؤسسات التدريب والتطوير، ويعمل بالشراكة مع معهد التطوير المهني المستمر (ICPD)، مما يجعل هذا الإنجاز إضافة نوعية لمسيرة جامعة قطر نحو الريادة العالمية في مجالات التعليم والتطوير التربوي.

ورش التطوير المهني وإسهامها في تنمية مهارات معلمي المدارس القطرية: دور المركز الوطني للتطوير التربوي

يُعد المركز الوطني للتطوير التربوي التابع لكلية التربية في جامعة قطر منصة رائدة في مجال التطوير المهني التربوي، إذ يقدِّم برامج تدريبية نوعية تستند إلى الأبحاث والدراسات التربوية، ويسعى المركز الوطني منذ تأسيسه في عام ٢٠١٠ إلى تمكين المعلمين والمعلمات من تطبيق ممارسات تعليمية فاعلة، تسهم في بناء جيل قادر على الإبداع والابتكار في مجتمع المعرفة من خلال مجموعة متنوعة من البرامج والمشاريع. كما يعمل المركز على بناء قدرات التربويين، مستفيدًا من فريق مؤهل أكاديميًا وتربويًا، كما يُعَدّ المركز نقطة استقطاب أساسيةً لشراكات محلية وعربية ودولية، يُستحدث من خلالها العديد من المشاريع والبرامج التي يستفيد منها التربويون والطلبة على حدٍّ سواء. وفي هذا السياق عقدنا عدة مقابلات مع عدد من المشاركين في ورش التطوير المهني، قَصُّوا في شهاداتهم تجاربهم الشخصية، والأثر الإيجابي للورش التدريبية على أدائهم التعليمي.

شهادات من الميدان

١.

من بين المشاركين في ورش المركز الوطني للتطوير التربوي، التقينا الأستاذ خالد رشاد مطر، المدير التنفيذي لمدارس البنين في مجمع الأندلس التعليمي، الذي يملك خبرة تربوية تتجاوز ثلاثين عامًا "اسمي خالد رشاد مطر، أشغل وظيفة المدير التنفيذي لمدارس البنين بمجمع الأندلس التعليمي، قبلها شغلت منصب نائب أكاديمي بمدرسة الدوحة الثانوية ومدرسة خالد بن أحمد الإعدادية المستقلة، كما كنت منسقا للُغة الإنجليزية بمدرسة سميسمة الابتدائية، وعملت معلِّمًا للُغة الإنجليزية بمدرستَي الأندلس والفرقان الابتدائيتين". أما عن الورشة التي حضرها مع المركز الوطني للتطوير التربويّ، يقول الأستاذ خالد: "هي ورشة التخطيط المدرسي الفعال، واخترتها لأن التخطيط أحد أهم مكونات الإدارة المدرسية، وكما يقولون؛ فالفشل في التخطيط هو تخطيط للفشل، من هنا يأتي الدافع إلى مشاركتي في هذه الورشة أو هذا البرنامج، لتنمية مهارات قائد المدرسة في وضع الخطط ومتابعتها وتقييمها، لتصبح هذه الخطط فعالة ومؤثرة وتحقّق الأهداف التي وُضعت من أجلها"، وعن أثر الورشة ومساعدتها على تطوير مهاراته وتحسين ممارساته الصفية والعملية يقول الأستاذ خالد: "لا شك في أن الورشة ألقت الضوء على عديد من الجوانب التي من شأنها تحسين المنظومة الإدارية، ومن أهمها مراعاة الفروق الفردية بين الموظفين، وتفعيل التكنولوجيا في متابعة مهامّ الخطط، والاستفادة من أنماط التوجيه الإداري والإشراف الإكلينيكي، وغيرها كثير، وعن استفادته من الورشة في تطوير مهاراته، وتحسين ممارساته الصفية والعملية". هذا وأوضح الأستاذ خالد أن "ورش المركز الوطني تمثّل رافدًا مهمًا للتطوير المهني، ورفع كفاءة الكادرين الأكاديمي والإداري، مضيفًا: "تتميز ورش المركز الوطني بالمعرفة المنضبطة ذات المرجعية، والمستندة إلى أحدث النظريات والأبحاث التربويّة في المجال التربويّ والتعليمي، إضافة إلى الخبرة الكبيرة لكوادر التدريب بالمركز، التي تضيف إلى هذه المعرفة النظرية مشاركة خبرات وتجارب وممارسات مدارس أخرى، بما يثري خبرات المتدربين، ويفتح لهم آفاقًا جديدة للتغلب على التحديات في الميدان التربويّ والتعليمي". ومعبّرًا عن رأيه في مدى إسهام البرامج التدريبية في جَسْر الفجوة بين النظرية والتطبيق في المجال التربويّ، أكد الأستاذ خالد " تسهم هذه البرامج التدريبية إسهامًا كبيرًا وفعّالًا في سد الفجوة بين ما هو في الكتب والمراجع، وما هو مطبَّق على أرض الواقع"، وذلك "من خلال المحتوى المخصص للبرامج التدريبية الذي يركز على المزج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتبادل الخبرات بين المتدربين في أثناء أنشطة الورش وجلسات التدريب، وأيضًا حرص المركز على قياس أثر التدريب من خلال آليات محددة تتناسب مع طبيعة كل برنامج تدريبي".

دور المركز الوطني للتطوير التربوي

شهادات من الميدان

٢.

وجاءت تجربة مميزة من مدرسة أخرى، قدّمتها الأستاذة داليا بتعريف نفسها قائلة: "أنا داليا محمد أمين عباس، حاصلة على درجة الماجستير في الميكروبيولوجي، وأعمل منسقة لمادة الأحياء بمدرسة أم أيمن الثانوية للبنات". وعن الورش التي حضرَتها مع المركز الوطني للتطوير التربويّ، وسبب اختيارها، تقول الأستاذة داليا إنها "عرفت المركز منذ بداية عملها في قطر عام ٢٠١١، حين كانت في مدرسة رابعة العدوية للبنات، من خلال التعاون مع فريق الدعم المدرسي"، وتضيف: "تعلّمت حينها من فريق المركز الوطني للتطوير في المدرسة استراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة التي لم أكن على دراية بها سابقًا، كوني خريجة كلية العلوم".

وتشير داليا إلى أنها طبقت تلك الأساليب عمليًا في تدريسها، ولا تزال تحرص على حضور ورش المركز ومتابعتها بشكل مستمر، موضحة أنها حضرت العديد من الورش منها؛ ورشة مهارات التفكير الناقد عام ٢٠٢٢ – ٢٠٢١، وورشة مفاتيح التفكير خلال عامي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٢، وورشة توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم في عام ٢٠٢٥–٢٠٢٤ مؤكدة على أنّ جميع هذه الورش كانت مفيدة، وأسهمت في تطوير أدائها المهني بشكل ملموس، وتضيف "دفعني عدم خبرتي بالمواضيع التربويّة لكوني خريجة كلية العلوم إلى متابعة الورش التي يقدّمها المركز، بل والحرص على حضورها، لأنها وفّرَت لي فرص تعلّم لأحدث الطرق والاستراتيجيات التي تتفق مع المجتمع المدرسي في دولة قطر، وتتوافق مع احتياجات طالباتي، ووفرت لي قدرًا كبيرًا من التطوير المهني الذاتي المجاني الاحترافي والمتميز، وتضيف: "تميزت الورش بكونها تفاعلية بالدرجة الأولى، وتترك المساحة للحضور للتطبيق العملي وطرح التساؤلات"، وعن إسهام الورش في تطوير مهاراتها، وتحسين ممارستها الصفية، تقول الأستاذة داليا: "ساعدتني الورش التي حضرتها مع المركز عبر سنوات عملي معلّمة أحياء، على تطوير مهاراتي التدريسية وتوظيف ما تعلمته خلال الورش داخل الصفّ في أثناء دروسي، مما أثرى مهاراتي وانعكس بالإيجاب على طالباتي، إذ تتمحور كلها حول الطالب من خلال تعزيز مهارات التفكير الناقد والتحليلي ودعم التعلم الذاتي"، وتضيف داليا: "كذلك انعكس ما تعلمته على عملي منسّقةً لاحقًا، من خلال تنمية قدرتي على دعم معلماتي وتوجيههن إلى أحدث وأفضل أساليب التدريس التي تجعل الطالب محورًا للعملية التعليمية". أما أهمية ورش المركز الوطني للتطوير التربويّ في تعزيز التطوير المهني للمعلّمين والقادة التربويّين، فتؤكد الأستاذة داليا: "تعزّز الورش التي يطرحها المركز الوطني للتطويرَ المهني الذاتي مهارات جميع الأكاديميين والتربويّين في تطبيق أحدث أساليب التعليم والأكثر فاعلية بما يناسب طبيعة الطالب في دولة قطر، ويعزّز مهاراته، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وينمي مهارات التفكير العليا، ومهارات حلّ المشكلات والتفكير الناقد ومهارات البحث والاستقصاء"، مضيفة: "ويقدّم المركز التطويرَ المهني بشكل احترافي، ويواكب أحدث الأبحاث العالمية". وعن مدى إسهام هذه البرامج التدريبية في جَسْر الفجوة بين النظرية والتطبيق في المجال التربويّ، تؤكّد داليا أن الورش التي يقدمها المركز الوطني للتطوير التربويّ تُعنَى بعرض الأساليب والاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة التي تتوافق مع طبيعة الطالب القطري والتي يمكن تطبيقها ضمن ظروف المدارس الحكومية، وبحسب ما هو متوفر من إمكانيات على أرض الواقع، وترا عي طبيعة الطالب وخلفيته العلمية، موضحة: "تتميز كل الورش بحداثتها وإمكانية تطبيقها بسهولة ووجود مردود واضح وملموس لها على تَعلُّم الطلاب وتحصيلهم".

دور المركز الوطني للتطوير التربوي

شهادات من الميدان

٣.

ومن قاعة الصف أيضًا، يطلّ علينا معلم العلوم عامر هائل عبده ليشاركنا تجربته بوصفه أحد المعلمين الذين حضروا ورش تدريبية يقدمها المركز الوطني للتطوير التربوي، من خلال حديثه، يسلط عامر الضوء على الأثر الإيجابي الذي تركته هذه الورش في ممارساته الصفية، وكيف ساهمت في تطوير أساليبه التعليمية وتعزيز تواصله مع طلابه. يعرفنا الأستاذ عامر بنفسَه، فيقول: "أنا معلم للعلوم في مدرسة ابن خلدون الإعدادية، أحمل درجة البكالوريوس في الهندسة الصناعية ونظم التصنيع، ودرجة الماجستير في الإدارة العامة"، لدي خبرة في المجال الهندسي والإداري، وخبرة لمدة عامين في مجال التعليم، ومنتسب إلى منظمة علم لأجل قطر، ومؤسس مبادرة STANDGO في قطر، والمعنية بمسابقة لطلاب المرحلة الإعدادية لتقديم مشاريع وحلول لإشكالات اجتماعية ومستدامة في ضوء منهج تعليم STEM .

يؤكّد الأستاذ عامر أنه "مهتمّ بتطوير التعليم في مجالات العلوم، والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ويسعى دائمًا إلى تطبيق أساليب تدريس مبتكرة لتحفيز الطلاب، وتحقيق أفضل النتائج الأكاديمية. سألناه عن الورشة التي حضرها مع المركز الوطني للتطوير التربويّ، والدافع إلى اختيارها، فقال إن "الورشة التي حضرتها هي البرنامج التدريبي QUESTA أكاديمية جامعة قطر إكسون موبيل التي نظّمها المركز الوطني للتطوير التربويّ". وعن سبب اختيارها لهذه الورشة يقول الأستاذ عامر: "لأنها تركز على تطبيق تعليم STEM في المدارس الحكومية وتفعيل تطبيق مشاريع وحدات المنهج في ضوء تكامل تخصصات العلوم والرياضيات والحاسوب والهندسة، وهذا مجال اهتمامي في تنفيذ مبادرة قطر، وأيضًا التركيز على ما قدمته الورشة من مجموعة الأدوات والمهارات التي يمكن تطبيقها مباشرة في البيئة التعليمية لتحقيق أفضل النتائج في المشاريع. أما عن تأثير الورشة في مهاراته وتحسين ممارسته الصفية وأدائه في بيئة العمل، يقول الأستاذ عامر إن "الورشة ساعدته على اكتساب مهارات جديدة لتدريس موضوعات ومشاريع STEMبطريقة تفاعلية ومشوقة"، ويوضّح: "تعلمت كيفية صياغة خطط PBL واستخدام تقنيات التعليم القائم على المشروع، وكذلك أدوات مبتكرة لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات، كما ساعدتني الورشة على تحسين قدرتي على تصميم مشاريع تعليمية عملية تشرك الطلاب أكثر في العملية التعليمية".

وعن مدى أهمية ورش المركز الوطني للتطوير التربويّ، يؤكّد الأستاذ عامر أن "ورش المركز الوطني للتطوير التربويّ من أهمّ الأدوات التي تسهم في تعزيز التطوير المهني للمعلّمين والقادة التربويّين، فهي توفر فرصًا للتعلُّم المستمرّ وموا كبة أحدث الأساليب التعليمية والتربويّة، كما تساعد المعلّمين والقادة على تحسين مهاراتهم القيادية والتربويّة، بما يعود بالنفع على العملية التعليمية عمومًا". وعن مدى إسهام هذه البرامج التدريبية في جَسْر الفجوة بين النظرية والتطبيق في المجال التربويّ، يقول الأستاذ عامر إن "هذه البرامج التدريبية تسهم إسهامًا كبيرًا في جَسْر الفجوة بين النظرية والتطبيق، فتتيح للمشاركين تطبيق ما تعلموه في مواقف حقيقية داخل الصفوف الدراسية أو بيئة العمل"، ويوضّح قائلًا: "فمن خلال تمارين عملية ومناقشات، يستطيع المشاركون ربط المفاهيم النظرية بالواقع العملي، مما يسهم في تحسين الأداء وتعزيز فاعلية التدريس".

دور المركز الوطني للتطوير التربوي

شهادات من الميدان

٤.

تعمل المعلمة فلسطين حمد مدرسة لمادة العلوم في مدارس وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، تقول: "أنا حاصلة على درجة البكالوريوس في الكيمياء، والماجستير في أساليب التدريس، أمتلك خبرة تمتد إلى ١٤ عامًا، ولديّ تجربة واسعة في إعداد البحوث العلمية، إلى جانب مهارات متعددة في أساليب التدريس". حضَرَت الأستاذة فلسطين عدة ورش للمركز الوطني للتطوير التربويّ، أهمُها برنامج أكاديمية جامعة قطر إكسون موبيل STEM للمعلّمين، فتقول: " اخترت هذه الورشة، لأنني مهتمة بتطوير طرق تدريس العلوم والرياضيات بطريقة عملية تحفز التفكير النقدي والإبداعي بما يعزّز التعلم القائم على المشكلات والتجارب الواقعية، بالإضافة إلى سياقات جديدة لاستكشاف المعرفة والغوص في المفاهيم بلا ملل". تضيف الأستاذة فلسطين: "ساعدتني الورشة على تحسين مهاراتي في تصميم أنشطة زودتني بأدوات حديثة لتطبيق التعلم القائم على المشاريع في الصف، بما يجعل دروسي أكثر تفاعلية وجاذبية للطلاب".

نوّهت الأستاذة فلسطين بأن "هذه ليست المرة الأولى التي أحضر فيها ورشًا للمركز الوطني للتطوير التربويّ، وفي كل مرة فعليًا وبكل موضوعية وصدق يضيف إلى خبراتي الكثير من المعارف والمهارات"، وتفضّل الأستاذة فلسطين بأن "هذه الورش تلعب دورًا محوريًا في تطوير المعلّمين والقادة التربويّين، إذ تزوّدهم بأحدث الأساليب والاستراتيجيات التربويّة، بما يحسّن جودة التعليم، ويرفع كفاءة المعلّمين ويعزّز مهاراتهم". وتؤكّد الأستاذة فلسطين "المركز الوطني للتطوير التربويّ يساعد بفاعلية على جَسْر الفجوة بين النظرية والتطبيق، وهو ما نفتقر إليه نحن المعلّمين، وهو تحويل النظريات التربويّة إلى ممارسات عملية قابلة للتطبيق في الصفوف الدراسية، من خلال التطبيقات العملية والنماذج الواقعية"، وتوضح: "تمكنتُ من تجربة استراتيجيات تعليمية جديدة وفهم كيفية تنفيذها بفاعلية بما يسهم كثيرًا في تحسين مخرجات التعلم؛ فالمركز الوطني للتطوير التربويّ يزوِّدني بكل ما هو حديث ومفيد، ويضفي على مسيرتي المهنية طابع التحديث" ، وعن اقتراحاتها لتطوير المركز تقول الأستاذة فلسطين: "صدقًا وبكل موضوعية، لا اقتراحات عندي للتطوير خصوصًا من حيث المحتوى، لأنني في المركز الوطني للتطوير التربويّ كما ذكرتُ، أحصل دائمًا من خلال متابعتي للورش والبرامج التي يقدِّمها، على كل ما هو مُحدَّث في مجال التعليم"، وتضيف الأستاذة: "هنا أتوقف، وأنوّه بأنني دائمًا أقول لزميلاتي، وأكرر أنكِ إذا أردتِ الحصول على كل ما هو حديث بخصوص التعليم والتعلم، فعليك بمتابعة المركز الوطني للتطوير التربويّ"، وتختتم الأستاذة فلسطين بقولها: "تلقينا من التطبيق العملي ما يكفي لجعلنا خبراء في البرنامج قادرين على تطبيقه وتنفيذه مع الطلاب في المدارس".

وحدة التدريب الميداني: أنشطة وفاعليات تعليمية مستمرة

وحدة التدريب الميداني في كلية التربية بجامعة قطر، هي حجر الزاوية في إعداد المعلمين وتأهيلهم ميدانيًا، إذ تُشرف على تنظيم وتنسيق الخبرات العملية التي تمكّن الطلبة من تطبيق ما تَعلّموه نظريًا في بيئات صَفّيّة حقيقية. من خلال شراكات استراتيجية مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، تعمل الوحدة على توفير فرص تدريبية متكاملة، تشمل الملاحظات الصفية، والتدريس المصغّر، والأنشطة الجماعية، ممّا يُسهم في صقل مهارات الطلبة وتطوير كفاءاتهم التربوية. خلال ربيع ٢٠٢٥ نفّذت الوحدة سلسلة من الأنشطة والفاعليات التعليمية، بالتعاون مع أقسام الكلية والمركز الوطني للتطوير التربوي، بهدف دعم الطلبة المتوقَّع تَخرُّجهم، وتزويدهم بالأدوات والمعارف اللازمة للنجاح في ميدان التعليم.

خلال هذا الفصل، وضمن إطار شراكتها الوثيقة مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، شرعت وحدة التدريب الميداني في حصر المدارس المرشحة لتطبيق مقرر التدريب الميداني للطلبة المتوقع تخرّجهم في ربيع ٢٠٢٥، وذلك خلال الفترة من ٩ فبراير إلى ١ مايو. كما طلبت الوحدة ترشيح موجّهين من الوزارة للإشراف على الطلبة، وتواصلت مع المدارس المتعاونة لترشيح معلمين معاونين لدعم العملية التدريبية داخل الصفوف الدراسية.

من جهة أخرى نسقت الوحدة مع الوزارة لترشيح المدارس التي ستستقبل طلبة كلية التربية لتنفيذ مهامّ الساعات العملية لمقررات الكلية، التي تشمل «الملاحظات الصفية، وأنشطة المجموعات الصغيرة، والتدريس المصغر»، وذلك في التخصصات كافة.

وبالتعاون مع أقسام الكلية المختلفة والمركز الوطني للتطوير التربويّ، نظمت وحدة التدريب الميداني انعقاد السيمنارات القبلية والورش التدريبية الخاصة بالطلبة المتوقع تَخرُّجهم، والتي تتعلق بمهامّ التدريب الميداني، وذلك خلال الفترة من ٢٦ يناير ٢٠٢٥ إلى ٦ فبراير ٢٠٢٥.

كذلك تعاونت وحدة التدريب الميداني مع الأستاذة أفنان الخطيب، أخصائية الاعتماد الأكاديمي، لتقديم ورشة الملف الإلكتروني للطلبة خلال الفترة ٢٧-١٦ فبراير ٢٠٢٥، كما خضع طلبة التدريب الميداني في تخصصات بكالوريوس كل من التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتربية الفنية والتربية البدنية والتربية الخاصة، للاختبار الشامل بالتنسيق مع الأستاذة سارة المفتاح خلال الفترة من ٢٧ يناير إلى ٣ فبراير ٢٠٢٥.

استعانت وحدة التدريب الميداني بأعضاء هيئة التدريس في تخصصات معيَّنة لإجراء مقابلات مع مرشحين متقدمين للعمل مشرفين منتدَبين على طلبة التدريب الميداني من خارج الجامعة. ومن أعمال وحدة التدريب الميداني أيضًا، عقد اللقاءات التعريفية لطلبة التدريب الميداني في التخصصات كافة، وتعريفهم سياسات التدريب الميداني وما هو متوقَّع منهم. وعقدت الوحدة اجتماعين مع المشرفين الجامعيين لعرض مهامّ المشرف الجامعي وآلية تقييم الطلبة في تقييم المنتصف والنهائي (CEE) من التدريب الميداني، ونظمت جلسة تدريبية للمعلّمين المعاونين لشرح أدوار المعلم المعاون وآلية تقييم المنتصف والنهائي. واستمرارا لدعم الطلبة في إكسابهم المهارات والخبرات الأكاديمية والعلمية، تتعاون وحدة التدريب الميداني مع «واحة النجاح» في كلية التربية، ومع قسم اللُّغة والكتابة في الجامعة، لإشراك طلبة التدريب الميداني بالورش المقدمة.

واحة النجاح: جسر الطلبة إلى التميز الأكاديمي

في كلية التربية بجامعة قطر، تؤدِّي وحدة دعم تعلُّم الطلبة (المعروفة باسم "واحة النجاح") دورًا مهمًا في دعم الطلبة أكاديميًا ومهنيًا، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم والاستعداد للحياة العملية. في ربيع ٢٠٢٥ قدّمت الوحدة مجموعة من الورش والأنشطة التي استهدفت احتياجات الطلبة المتنوعة، من مهارات التخطيط والتقييم، إلى مهارات العرض والتواصل. للحديث أكثر عن رؤية الوحدة وطبيعة البرامج التي تقدمها، حاورنا الدكتور سيد رجب، القائم على أعمال واحة النجاح ودعم تَعلُّم الطلبة. حدثنا الدكتور سيد عن فلسفة الدعم في كلية التربية، وأهمية أن يشعر الطالب بوجود من يرافقه ويمكّنه، لا وقت الحاجة فقط، بل في كل محطات رحلته الجامعية.

في حديثه أكّد الدكتور سيد رجب أن الوحدة "تسعى للارتقاء بأبناء الكلية أكاديميًا ومهنيًا، من خلال تقديم خدمات ممتدة داخل الكلية وخارجها، بالتعاون مع مؤسسات وطنية وأقسام جامعية". وعن إحدى أهم ركائز الوحدة يقول الدكتور سيد رجب: "نحن لا نريد أن يبقى الطالب مَحْدُودًا بين جدران قاعات المحاضرات، يتلقى المعلومة دون أن يراها حيَّة، لهذا نسّقنا شراكات مباشرة مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، لتكون المدرسة شريكة في إعداد المعلم، لا وجهته فقط بعد التخرج". يضيف الدكتور سيد مبتسمًا: "لن ينسى الطلاب أبدًا تلك الورشة التي حضروها بالتعاون مع إدارة التقييم بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، حيث تَعلَّموا كيف يمكنهم بناء الاختبارات التحصيلية، وهو الأمر الذي يحتاج إلى كثير من الممارسة". يضيف الدكتور سيد: "رأى الطلاب بأعينهم كيف تُوزَن الأسئلة بميزان الأهداف التعليمية، وكيف يُصمَّم التقييم ليقيس الفهم لا الحفظ"، ويتابع: "في ورشة أخرى بالشراكة مع إدارة التوجيه التربويّ بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، جلس الطلبة أمام وثيقة المعايير المهنية للمعلم في دولة قطر، لا للاطلاع عليها فحسب، بل ليقيِّموا أنفسهم معلِّمين من خلالها". ويفصّل الدكتور سيد قائلًا: "بدأت أسئلتهم تختلف، وصاروا يتساءلون: كيف نبني هذه الكفايات في أنفسنا؟ إلامَ نحتاج لنجسِّد هذه المعايير في الميدان التربويّ بعد تَخرُّجنا؟". ويستطرد الدكتور سيد قائلًا: "هكذا نبني في كلية التربية جسورًا بين ما يُقال في قاعة المحاضرة، وما سيلقاه الطالب في الميدان التربويّ بعد تَخرُّجه. لا نريد للطلبة أن يُفاجَؤوا بالميدان، بل نريد أن يصلوا إليه وقد عرفوه من قرب واستعدوا له معرفةً ومهارةً".

وعن شراكات "واحة النجاح" يحدّثنا الدكتور سيد رجب مشدِّدًا على أهميتها بقوله: "نؤمن في واحة النجاح بأن الطالب لا يحتاج فقط إلى محتوى، بل إلى أدوات تمكّنه من التعبير والتفكير والعمل، لهذا كان التعاون الداخلي مع وحدات الجامعة وكلياتها أمرًا محوريًا في عملنا"، ويوضح: "تتعاون بانتظام مع قسم اللُّغة والكتابة في مركز الدعم الأكاديمي، حيث نقدّم ورشًا متخصصة لطلبة التدريب الميداني حول الكتابة الأكاديمية لصحف التفكُّر، باللغتين العربية والإنجليزية، إضافةً إلى ورش تسلِّط الضوء على الفروق النحوية في الكتابة التربويّة، وهي مهارات جوهرية لكل طالب معلم". يضيف الدكتور سيد: "كذلك ننسِّق مع برنامج المتطلبات العامة لتقديم ورش تحفِّز التفكير الإبداعي، منها ورشة مميزة بعنوان (التعلم النشط باستخدام القبعات الست للتفكير)، تفتح أمام الطلبة آفاقًا جديدة في تحليل المواقف الصفية واتخاذ القرار". ويعبّر الدكتور سيد عن فلسفة الوحدة قائلًا: "نحن نؤمن بأن الطالب يحتاج إلى أدوات فكرية وتطبيقية في آنٍ واحد، لذا نقدِّم ورشًا متخصصة تعكس واقع الصفوف التعليمية وتقرِّبهم من الميدان، لا على الورق، بل بالحضور والمشاركة والانخراط".

وعن دعم طلبة التدريب الميداني تحديدًا يقول الدكتور سيد: "هؤلاء الطلبة يعيشون لحظة الانتقال من مقاعد التعلّم إلى موقع المعلم، لذا نوفّر لهم دعمًا ميدانيًا دقيقًا من خلال ورش مثل: مهارات العرض الفعّال، وتصميم الوحدة التعليمية، وصياغة الأهداف وتحليل المحتوى، والملاحظة الصفِّيَّة، والخطة التدريسية، وتحليل نتائج التقييم"، ويُجمِل الأمر بأن "الهدف دائمًا هو أن نرافق الطالب من الفكرة إلى التطبيق، ومن التخطيط إلى التقديم، ليصل إلى الميدان وهو واثق، ومستعدّ، ومُهيَّأ للمسؤولية".

وعن الدعم الفردي والمباشر يقول الدكتور سيد رجب بوضوح: "نحن نضع الطالب في قلب العملية التعليمية، ونرافقه في كل محطاته. لا ننتظر أن يتعثر، بل نبادر بالدعم الاستباقي. حين نرصد مؤشِّرات الإنذار الأكاديمي نتحرك فورًا. ليس الهدف تصنيف الطالب، بل تمكينه من النهوض". ويستعرض بعض الأنشطة النوعية التي نفَّذَتها "واحة النجاح" خلال ربيع ٢٠٢٥ قائلًا: "من أهمّ أنشطة الواحة نَشْرُ جدول دعم واضح ومخصص للطلبة ذكورًا وإناثًا، يشمل جلسات فردية وجماعية، وعَقْدُ مقابلات شخصية للطلبة المُنذَرين أكاديميًا، ووَضْعُ خُطَط دعم فردية تلائم احتياجات كل طالب، وإرسال روابط ورش تدريبية مسجَّلة توفِّر محتوى أكاديميًا استباقيًا يدعم الطالب قبل أن يطلب المساعدة، والتنسيق مع واحات النجاح في الكليات الأخرى كالشريعة والآداب والقانون وغيرها، لضمان دعم طلبة التربية في المقررات المشتركة، حضوريًا ومن بُعد"، مؤكدًا: "نؤمن بأن بناء المعلم لا يكون فقط في القاعات، بل في كل لحظة يتلقى فيها دعمًا، يتأمل فيها ذاته ويُمنَح فرصة للتطور"، مختتمًا حديثه الشائق بقوله: "الدعم عندنا ليس طوق نجاة، بل جسر عبور نحو التميز".

استراتيجية كلية التربية تُجسّد المعرفة وتُفعّل الممارسة

مع إرهاصات هذا العام الأكاديمي شهدت كلية التربية في جامعة قطر حراكًا تطويريًا وقوده نزعة منتسبيها للتحديث في برامجها استقراء لواقع أفرز تحديات ثقافية وتقنية واقتصادية لا يمكن إنكار تأثيراتها، واكبها تغيّر في كثير من المفاهيم والنظريات التربوية المتعلقة بفقه بناء الإنسان وصناعته لا يمكن إلا تضمينها، فأضحى التطوير ضرورة لا خلاف عليها، وأمرًا لا مناص من الأخذ به وتبنّيه.
ومن هنا كان طبيعيًا أن يتداعى شركاء الكلية قبل طلبتها وأعضاء هيئتها التدريسية والإدارية فيها ليشمروا عن سواعدهم لوضع لبنات تخطيط استراتيجي يطرح نفسه أولوية ملحة لتأطير ملامح التجديد في الكلية، وتوجيه مراحل الابتكار والريادة التي بدأت تتضح بوادرها، تجذيرًا لثقافة تخطيط سائدة لا يستقيم أمر التطوير دونها.
وكان أن عقدت الكلية لقاءها الكبير بكل من لها فضل عليه أو له فضل عليها، للمشاركة في ورشة إعداد خطة استراتيجية تليق بالكلية وإرثها التربوي، ويتسق في الآن نفسه مع خطها المستقبلي المستند إلى العصرنة والحداثة. فتسابق المشاركون في بناء ملامح رؤى طموحة للكلية تركن إلى تاريخ عريق، وتقديم التزامات جديدة لكل أفرادها تتجلى فيها روح العصر وحداثة تقنياته، ورسم أهداف طموحة لأنفس تواقة للتميز والنجاح، تستند إلى ركائز من القيم والمبادئ لا يتخللها نكوص عن الإيمان بها والتزام صيرورتها.
فكان لقاءً مفعمًا بالود والإخلاص والإنجاز لقيادة استراتيجية واعية لمشروع التطوير والتحديث.

وقد حضر ورشة إعداد الخطة الاستراتيجية التي انعقدت في الثاني والعشرين من مايو ٢٠٢٥ ما يزيد على مئة وخمسين (١٥٠) مشاركًا مثلوا طيفًا واسعًا من المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الربحية والمؤسسات الخاصة في دولة قطر، تزيد على عشرين (٢٠) مؤسسة، تتقدمهم وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، ووزارة التنمية الاجتماعية والأسرة، ومؤسسة قطر للعمل الاجتماعي، ومتاحف قطر، وأكاديمية العوسج، وأكاديمية ريناد، ومركز شغلح، وأكاديمية قطر للقادة، ومركز دعم الصحة السلوكية، ومركز النور للمكفوفين، ومؤسسة الفيصل بلا حدود، والمجلس التمثيلي الطلابي، ورابطة المعلمين، وغيرها. كما شارك في الورشة ممثلون عن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وكلية العلوم والآداب ومكتب الاستراتيجية في جامعة قطر.

مؤشر دولة قطر للغة العربية: مشروع بحثي يُجسّر بين النظرية والتطبيق، ويمهّد لصياغة سياسات لغوية مستنيرة

في خطوة نوعية تعكس التزامها دَورَها الوطني والمجتمعي، حصل فريق بحثي من كلية التربية بجامعة قطر على منحة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، لتنفيذ مشروع بحثي بعنوان "بناء مؤشِّر دولة قطر للُغة العربية: مقياس كمِّيّ وكيفيّ". تهدف هذه المنحة إلى بناء "مؤشِّر قطر للُغة العربية" أداةً استرشادية تُعين صانع القرار في الدولة على رسم سياسات لغوية واعية، تُسهِم في مواجهة التحديات التي تعترض انتشار اللُغة العربية، واستكشاف الجهود المبذولة واللازمة لإحيائها في نفوس الناشئة وفي فضاءات المجتمع المختلفة، على شاكلة مؤشِّرات مشابهة في دول الجوار، منها مؤشِّر مجمع الملك سلمان للُغة العربية في المملكة العربية السعودية.

يوضح أفراد الفريق البحثي أن أمر اللُغة ليس فقط من اختصاص المؤسسات التعليميَّة، ولا فَضُّ إشكالاتها وتخطيطُ مآلها مَوْكُول إلى المجامع اللُغَويَّة فقط؛ اللُغة شأن مجتمَعيّ يختلط فيه ما هو ثقافيّ وسياسيّ واقتصاديّ واجتماعيّ ولغويّ، وبناء مؤشِّر للُغة العربية في قطر سيَكفُل وجود مصدر توجيهي يتبعه أصحاب الشأن في مختلف القطاعات لتطوير سياسات لغوية مناسبة. كما ويجادل أفراد الفريق البحثي أن "المؤشِّر سيكون أداة توجيهية تقدِّم تقييمًا كمِّيًا وكيفيًا لقياس مدى استخدام اللُغة العربية ومكانتها في قطاعات الدولة المختلفة"، كما "سيرشد أصحاب القرار إلى سُبل تعزيزها لُغةَ خِطاب وبحث وثقافة وتقانة وتعليم، مستندًا إلى بيانات دقيقة واتجاهات لُغوية موثوق بها".

يضم الفريق البحثي شركاءَ من جامعات كامبريدج وكوبنهاغن وألستر، إلى جانب أعضاء من هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم في جامعة قطر، سيعملون جميعًا على تطوير المؤشِّر على مدى ثلاث سنوات، باستخدام منهجيات بحثية متقدمة تستند إلى معايير علمية دولية.

يُضيف أفراد الفريق البحثي أن بناء مؤشِّر اللغة العربية لدولة قطر سيكون بمثابة "تَوجُّه جديد في البحث العلمي التربويّ، يُفضِي إلى أثر ملموس في سياسات الدولة ولغتها وهويتها"، وأن "مشروع بناء مؤشِّر اللُغة العربية في دلة قطر سينقل الخطاب اللُغوي من التنظير إلى التأثير، لأن اللُغة العربية في الدولة ليست مجرَّد لغة تعليم، بل هي لغة هُويَّة وسيادة وثقافة. نأمل أن يكون هذا المؤشِّر منصة لصنع القرار اللغوي، لا لمجرد توصيف الواقع، بل لرسم ملامح مستقبل لغوي نابض وفاعل تُخدَم به لغة الضاد وتُعَزّ". ختامًا، يؤكد أفراد الفريق البحثي أن "هذا المؤشِّر يُتوقع أن تستخدمه الجهات الرسمية، والمؤسسات التعليمية، والجهات الإعلامية، وصناع السياسات، في تعزيز مكانة اللُغة العربية على مستوى الدولة، وتيسير تعليمها وتَعلُّمها في المدارس والجامعات، بما ينسجم مع رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠".

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

كلية التربية
COLLEGE OF EDUCATION

كلية التربية في ثلاثة أشهر

نشرة إخبارية فصلية

العدد الثاني | ذو القعدة ١٤٤٦، مايو ٢٠٢٥

إعداد فريق الاعتماد الأكاديمي:
د. هديل الخطيب: منسق الاعتماد الأكاديمي
د. علي العودات: عضو فريق الاعتماد الأكاديمي
الأستاذة أفنان الخطيب: أخصائي الاعتماد الأكاديمي

جامعة قطر
صندوق بريد ٢٧١٣
الدوحة – قطر
هاتف: ٤٤٠٣٥١٠٠ (٩٧٤+)

يمكنكم التواصل معنا عبر شبكات
التواصل الاجتماعي لكلية التربية

@QUCED